بسم الله الرحمن الرحيم

الجهاد

نشرة مركزية شهرية تصدرها حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين

العدد ١٨ شوال ١٤٢٦هـ تشرين ثاني/نوفمبر ٢٠٠٥م

بصحبة الأمين



الأمين العام في وداع الشهيد القائد السعدي: استشهاد لؤي السعدي ميلاد جديد لشعبنا وأمتنا.. ص٢

رجال على صهوات المجد



القائد لؤي السعدي يسطّر ملحمة بطولية قبل استشهاده ص ١٠

عملية الخضيرة الاستشهادية



سرايا القدس ترد على الجرائم الصهيونية وتنتقم لاغتيال السعدي والشيخ خليل ص١٤

في هذا العدد

- **مقال:** مستقبل التحولات الإسرائيلية اليهودية ص٣
- **أخبار المجاهدين** ص٥
- **فلسطينيات:** ص١٨
- **قضايا تنظيمية:** المسؤولية في ممارسة الإنسان الرّسالي ص٢٧

من هنا نبدأ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذًا لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ۞ وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ۞ إِذًا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ۞ وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ۞ سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا﴾ [سورة الاسراء: ٧٣ - ٧٧]

صدق الله العظيم

السلام عليكم

سرايا القدس لك المجد

بسم الله الرحمن الرحيم

تأتي الذكرى العاشرة لاستشهاد المعلم الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي لتكون أكثر الأعوام دلالة على صدق نهج حركة الجهاد وخطها السياسي، ومضاء سيفها في مواجهة الاحتلال.

ففي الوقت الذي تصل فيه الحملة على حركة الجهاد حد الحرب المفتوحة، في محاولة واهمة من قبل الاحتلال للقضاء عليها، أو إضعاف قوتها في مقاومتها لاحتلاله وفساده وإرهابه.

وفي ظل الحصار المتعاظم من حول الحركة في كل مكان، من قبل الولايات المتحدة، ولارسن، واللجنة الرباعية الدولية. في خطة مبرمجة ومكشوفة لإقصاء الحركة عن دائرة الفعل والتأثير في صراع شعبنا ضد الاحتلال.

وبالرغم من كل التضحيات والآلام والمعاناة، فإن الحركة بقيادتها وكوادرها وأعضائها تقف متمسكة بنهج الجهاد والاستشهاد، مؤمنة بربها، معتصمة بدينها، واثقة بنصر الله لها، لا تخاف من الطاغوت وجنده، ومما أجمع عليه الصهاينة وحزبهم.

وها هم مجاهدو سرايا القدس يحملون أرواحهم ودمهم على أكفهم يقاومون المحتل في كل مكان من فلسطين، وفي الليل والنهار، ينفذون العمليات البطولية وينفذون القصاص من الاحتلال على إجرامه، يدافعون عن شعبنا المستضعف وعن حدود الوطن وحرماته، في الخضيرة، وقباطية، وطولكرم، وغزة، وكل قرى ومدن وطننا العزيز: فلك المجد يا سرايا المجد والانتصار.

وإذا كان العدو يظن أنه قد ينال من شجرة الجهاد والمقاومة فقد خاب وخسر، ولا يسعنا لبيان تهافت ظنه إلا أن نورد له ما قاله أحد صحفيه وهو "بن كسفي" في مقال له نشرته صحيفة معاريف الصهيونية بتاريخ (٢٨/١٠/٢٠٠٥)، يقول فيه:

إن حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين لم تنته بعد اغتيال الموساد الصهيوني لأمينها العام الأول.

وأضاف: علينا أن نعرف دوماً أن الجهاد الاسلامي قادر على تنفيذ عملية داخل (إسرائيل)، فحركة الجهاد الإسلامي من وجهة نظر الكاتب الصهيوني، عصية على الانكسار برغم الضربات التي وجهت لها من قبل (إسرائيل)، منوهاً إلى أن قدرة الجهاد الاسلامي على تنفيذ عملية استشهادية ضد الدولة العبرية خلال أقل من ثمانية وأربعين ساعة على اغتيال قائد الجناح العسكري للجهاد لؤي السعدي، يثبت أن الجهاد الإسلامي عصية على الاجتثاث.

وتطرّق الكاتب الصهيوني في مقاله إلى أن «سياسة (إسرائيل) التي تستخدمها ضد الجهاد الإسلامي لن توقف الأخيرة عن الرد»، مشيراً في السياق ذاته إلى أن «تصفية البنية التحتية لحركة الجهاد الإسلامي في طولكرم بعيدة عن نهايتها ولن يتمكن (جيش الدفاع) من قتل كافة نشطاء الجهاد وسرايا القدس».

وزعم بن كسفي إلى أن حركة الجهاد أقصى المنظمات «الارهابية» وأشدها دموية، وهي أكبر مفسد للأفراح (الصهيونية).



الأخ المجاهد د.رمضان شلّح الأمين العام للجهاد الإسلامي في وداع الشهيد القائد لؤي السعدي:

ـ استشهاد لؤي السعدي ميلاد جديد لشعبنا وأمتنا..

ـ دم الشهيد أمانة في أعناقنا جميعاً وعلينا وضع حد للوحشية الصهيونية..

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين إمام المجاهدين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين..

أخيراً ترجل الفارس المغوار.. رحل القائد البطل والمجاهد الكبير لؤي السعدي قائد سرايا القدس في الضفة الغربية..

ارتقى لؤي إلى العلا شهيداً ومعه الشهيد البطل ماجد الأشقر، بعد اشتباك مع قوات العدو الصهيوني استمر لساعات، في طولكرم الباسلة.

كان لؤي يدرك أن الشهادة هي محطته التي سيترجل فيها في أي لحظة، وقد هيئنا أنفسنا في حركة الجهاد لسماع نبأ استشهاده في أي وقت، برغم ذلك كان نبأ فاجعاً ومؤلماً بكل المقاييس.. لقد طاردوه طيلة شهور مضت، فكان المطلوب رقم واحد في فلسطين، بعد أن أذاق دولة الاحتلال الصهيوني المرارة بالعمليات الاستشهادية المدوية في تل أبيب ونتانيا وغيرها.

إن رحيل لؤي السعدي هو بلا شك خسارة كبيرة للجهاد والمقاومة، وللشعب الفلسطيني، بل للأمة كلها.. فالمقاومة في فلسطين إلى جانب أختها في العراق هي رأس الحربة وشعاع الأمل الباقي لأمة مستباحة.. أمة محتلة أرضها، ومنتهكة حرماتها ومقدساتها، أمة يراد تركيعها واستسلامها للهيمنة الأميركية والصهيونية.. ومحرم عليها في شريعة الغاب أن تصرخ وتقول لا.

لؤي السعدي كان صرخة "لا" في أرض الرباط.. لا للهزيمة.. لا للاستسلام.. لا لإعادة رسم الخرائط في المنطقة لكي تغيب فلسطين وتصبح الدولة اليهودية هي القضية المركزية لبعض العرب والمسلمين المتهافتين إلى أحضان شارون وبوش.. لذلك طاردوه وقتلوه، وليس غريباً على قتلة الأنبياء قتل السائرين على طريق الأنبياء والصديقين والشهداء..

لؤي السعدي كان الشمعة التي تضيء في ظلام المرحلة الدامس، لذلك أرادوا أن يطفئوا النور الساطع والطالع من فوهة بندقيته..

لكننا نقول لهم لا تفرحوا كثيراً ولا تظنوا أن قتل لؤي السعدي يعني نهاية المقاومة، إنه ميلاد جديد لآلاف المقاومين والمجاهدين الذين سينبتون من دمه ويسيرون على خطاه بإذن الله، هكذا هو شعبنا، وهكذا هي أمتنا.. إن قتل قائد لا يعني قتل شعب أو نهاية قضية، بل هو ميلاد جديد للشعب وللقضية.. إنها ساعة عصيبة وصعبة هذه التي يرحل فيها القائد البطل لؤي السعدي.. إنه مصاب كبير وبلاء عظيم نزل بساحة المجاهدين، وكيف لا وقد كان القائد البطل رحمه الله واحداً من خيرة شباب الإسلام والجهاد في زماننا هذا، وعندما تدنو الخطوب وينزل البلاء ونودع كل يوم قائداً وشهيداً فليس أمامنا سوى الصبر والثبات.. الثبات على الحق بإيمان راسخ، والتسليم والرضى بقضاء الله وقدره، والثقة المطلقة بعدالته سبحانه وأن ما يخصنا به من بلاء هو امتحان لنا.. امتحان لنا في ديننا.. امتحان في إيماننا، في شرفنا، في كرامتنا..

إن سنة الله التي لا تتبدل ولا تتغير هي انتصار الحق وهزيمة الباطل.. إن الجهاد من أجل الحق يجب أن لا يساوم الباطل ولا يستسلم له ﴿قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾. لقد كان شعار القائد لؤي السعدي

> ”من دمك سنصل إلى فلسطين كل فلسطين... وإلى القدس كل القدس..“

أن الحق لا يمكنه التعايش مع الباطل، وأن الحق الذي لا يتجذر ولا يكافح الباطل ولا يقاومه، ولا ينطوي على قدرة المقاومة ومشروعية المقاومة ليس بحق.. إنه في الحقيقة باطل يرتدي ثوب الحق..

فيا أخوة لؤي السعدي.. ويا كل المجاهدين والمقاومين الأبطال أعرف أن المصاب كبير والحزن أكبر.. لكن ليس هذا وقت للبكاء أو الحزن.. إنه وقت للامتحان.. امتحان الرجولة والإيمان.. ليثبت الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه على طريق وخطى ونهج من قضى نحبه في سبيل الله.. وقت النهوض ورص الصفوف لاستمرار مسيرة الجهاد والمقاومة في هذا الصراع الطويل والمرير في وجه عدو متغطرس لا يعدنا بشيء إلا الموت والدمار.

يا أخوة وتلاميذ القائد لؤي السعدي إن دم لؤي أمانة في أعناقكم، فلا تفرطوا فيه، لأن من يفرط في دم الشهداء يفرط في الوطن.. من يساوم على دماء الشهداء يساوم على فلسطين، ومن يبيع دماء الشهداء يبيع فلسطين والقدس وكل شيء.. يجب أن نلقن هذا العدو درساً مفاده أن دماءنا ليست رخيصة، علينا أن نضع حداً لهذه الوحشية ولهذه الجرأة الصهيونية على دمنا المستباح.

وإلى الشهيد البطل في وداعه أقول أخي لؤي أيها القائد العملاق لا تنسى أن تحمل إلى مثواك في جنة الخلد بإذن الله، سلام شعبنا المنكوب والمظلوم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.. بلغ رسول الله منا السلام.. بلغه سلام الأمهات الثكالى، بلغه سلام الأطفال والأيتام، بلغه سلام المجاهدين والمطاردين والأسرى خلف القضبان، وقل له يا رسول الله مسراك يهديك السلام، ومن يدافعون عنه في الأرض قليل يخافون أن يتخطفهم الناس.. بلغه السلام وقل له يا رسول الله إن شعب فلسطين في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس مازال على العهد والوعد، لا يضره من خالفه أو خذله كما بشرت يا رسول الله.. بلغ سلامنا إلى الشهداء كل الشهداء وقل لهم لقد ألحقوني بكم لأني رفضت أن يحاصر شعبنا في قبر اسمه الوطن..

أخي لؤي قبل أكثر من عشرين عاماً كنا نصرخ في ساحات المسجد الأقصى ليلة القدر:

من يضرب عميقاً في الصخور يصب قرار النبع
أما حافروا نصف الطريق فهم على طرف الخيار
يتابعون فيدركون النبع
أو يقفون مختنقين بالدم والغبار

إن بحراً من الدمع يفيض في عيوننا لغيابك يا لؤي، وجبالاً من الغبار تعصف بالمرحلة لكننا لن نقف مختنقين بالدم والغبار سنتابع المسير بإذن الله وبنار دمك الثائر سنضرب عميقاً في الصخور لنصل إلى قرار النبع بإذن الله فلسطين كل فلسطين.. والقدس كل القدس.

المجد والخلود للشهداء الأبطال..

المجد للشهيد القائد لؤي السعدي والخزي والعار لمن دلوا على خطاه وقدموا رأسه هدية للصهاينة الغزاة..

والتحية كل التحية لجماهير شعبنا الصامد المرابط في الوطن كل الوطن..

وكلمتي الأخيرة الصبر الصبر والثبات الثبات ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾. صدق الله العظيم

الدكتور رمضان عبدالله
الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين

مستقبل التحولات الإسرائيلية اليهودية

تعطي مجموعة الأحداث والمؤشرات التي حدثت مؤخراً أهمية ووجاهة لأسئلة حول مستقبل السياسات اليهودية العالمية والإسرائيلية، فالانسحاب الإسرائيلي من غزة، ومن قبل من جنوب لبنان ومن سيناء، والصعود الصيني العالمي وتأثيره المتوقع على الإستراتيجيات العالمية والتحديات التي تواجه الولايات المتحدة الأميركية، والافتراق الإستراتيجي المتوقع بين اليهود في العالم أو الوكالة اليهودية العالمية ودولة إسرائيل، والتحولات الكبرى في المجتمع والدولة في «إسرائيل»، وغير ذلك من الأحداث والتحولات «الإسرائيلية» تفتح المجال لتحليل يبحث عن مشاهد جديدة في الإستراتيجية العالمية اليهودية و«الإسرائيلية».

هل تستطيع «إسرائيل» توحيد يهود العالم وهم في دولهم وأوطانهم تحت سياسة «إسرائيلية» واحدة؟ وهل تستطيع التأثير الإستراتيجي عليهم كما لو أنهم مواطنون «إسرائيليون»؟

وهل تسعى «إسرائيل» إلى أن تكون دولة إقليمية أو جزءاً من المنطقة وترتب مستقبلها وأوضاعها بعيداً عن الدور الوظيفي في إستراتيجيات ومصالح الولايات المتحدة الأميركية؟

هل الوكالة اليهودية العالمية التي تعبر عن اليهود في العالم ودولة إسرائيل يعملان اليوم في اتجاه واحد أم أن ثمة خلافاً بدأ يتسع بينهما كما يلاحظ في سياسات «إسرائيل» وتحولاتها وفي تقرير الوكالة اليهودية عن اليهود في العالم؟

هل سيكون الانسحاب «الإسرائيلي» من غزة ومن قبل من جنوب لبنان ومن سيناء مؤشراً على مسار جديد في السياسة الدولية والإقليمية؟ هل يعني انتهاء الاحتلال في العالم؟ وأنه لم يعد ثمة مجال لشعب أن يحكم شعباً آخر، ولا لدولة أن تحتل أراضي دولة أخرى مهما كان الفرق في ميزان القوى بين الدول والشعوب؟

هل يظهر المشهد «الإسرائيلي» الجديد أسئلة جديدة تشي بالضعف والاختلال رغم القوة العسكرية والدعم الأميركي؟

الانتخابات «الإسرائيلية» تؤشر على حالة من التشتت والتمزق والصراع داخل «إسرائيل»، وانهيار الأحزاب التقليدية الكبرى التي أسست الحركة الصهيونية و«إسرائيل»، وقادتها لأكثر من ٣٠ سنة، وتنامي تأثير اليهود الشرقيين السفارديم وزحفهم نحو قيادة دولة «إسرائيل»، وهم بنظر الإشكناز المؤسسين للصهيونية و«إسرائيل» لا يختلفون عن العرب.

ويمثل الروس حالة عصية على الهضم والفهم في «إسرائيل»، فلا هم يهود ولا هم «إسرائيليون» غربيون إشكناز ولا هم شرقيون سفارديم، إنهم فقط «روس» ينتمون إلى المافيا والفودكا والشيوعية السابقة والقيصرية واليهودية الروسية المتميزة أكثر مما ينتمون إلى «إسرائيل».

والمتطرفون الدينيون اليهود يمثلون تحدياً خطيراً لمستقبل «إسرائيل» والولايات المتحدة أكثر خطورة وكارثية من العامل الإسلامي، فهل تعيش «إسرائيل» بحالتها الجديدة حالة من الانفصام عن الوكالة اليهودية العالمية التي تمثل الإسناد الأساسي لدولة «إسرائيل»؟

ويسيطر على قادة الدولة «الإسرائيلية» برغم حالة القوة والدعم هاجس القدرة على التحول إلى دولة حقيقية قادرة على الاندماج والتحرك في العالم كجميع الدول، ولكن الولايات المتحدة ألغت بقوة وإصرار يقترب من العنف مشروعات «إسرائيلية» للتعاون التقني مع

> **برغم حالة القوة يسيطر على الدولة «الإسرائيلية» هاجس التحول إلى دولة حقيقية للاندماج والتحرك في العالم كجميع الدول**

الصين، بل أجبرت قادة «إسرائيل» على الاعتذار.

اليهودية العالمية الجديدة

«حال الشعب اليهودي في العام ٢٠٠٤: عوامل التأثير على اليهود في عالم متغير - بين التقدم والتراجع» عنوان تقرير هو الأول من نوعه صادر عن معهد تخطيط السياسات للشعب اليهودي بتكليف من الوكالة اليهودية العالمية، وبإشراف البروفيسور في الجامعة العبرية بالقدس، سيرجيو ديلا بيرغولا.

وقد كتب المبعوث الخاص السابق للرئيس الأميركي لعملية «السلام» في الشرق الأوسط واليهودي المعروف دينيس روس مقدمة للتقرير، وهو يعمل اليوم رئيساً للمعهد اليهودي الذي أصدر التقرير، وقد أصدر المركز الفلسطيني للدراسات «الإسرائيلية» ترجمة.

يشتمل التقرير على معطيات دقيقة وواسعة تشمل كل الجاليات اليهودية في العالم على كل الأصعدة، ويتطرق لأحدث التغييرات في أروقة السياسة الدولية والإقليمية وانعكاساتها على اليهود، فجزء كبير من مضامينه قد يشكل عناوين لتوجهات «إسرائيل» ولمؤسسات اليهودية لعدة عقود مقبلة.

ويبدو أن ثمة خلافاً بين الوكالة اليهودية العالمية التي ترى دولة «إسرائيل» جزءاً من الإطار اليهودي العالمي، ودولة «إسرائيل» واليهود «الإسرائيليين» الذين يرون أنهم مركز القيادة ليهود العالم.

ومن المخاطر على اليهود التي يراها التقرير حالة التعددية الإثنية والثقافية في «إسرائيل» التي أدت إلى ظاهرة الزواج المختلط بين الأديان، وتغريب الزواج، أي بين الأعراق اليهودية نفسها، إذ يعتبرها التقرير أمراً خطيراً!، وتمثل الزيجات خارج الدين نصف حالات الزواج في المجتمعات اليهودية.

وأفادت معطيات التقرير بأن أعلى نسبة للزواج المختلط لليهود هي في روسيا وأوكرانيا، حيث بلغت ٨٠٪. وفي ألمانيا وهنغاريا ٦٠٪، وفي الولايات المتحدة ٥٤٪، وفي فرنسا وبريطانيا والأرجنتين ٤٥٪، وفي كندا ٣٥٪، وفي أستراليا ٢٢٪، وفي جنوب أفريقيا ٢٠٪، وفي المكسيك ١٠٪. أما في «إسرائيل» فإن نسبة الزواج المختلط لا تتجاوز ٥٪.

ويلاحظ التقرير أن «معظم اليهود يجدون أنفسهم ويعيشون حالياً في أكثر البلدان والمدن قوة في العالم النامي، جامعين الثراء والقوة العسكرية والمعرفة الرفيعة التكنولوجية والحرية السياسية».

كما أن اليهود في جاليات الشتات (الدياسبورا) في موقع ملائم، فيما يتعلق بالتربية والدخل والموقع في الصناعات العالمية الأساسية للدفاع عن المصالح اليهودية.

ويوجد تحت تصرف اليهود عدد كبير من المصادر يمكن تعبئتها لدعم الهوية والثقافة اليهودية، والدفاع عن الجاليات اليهودية أمام التهديدات الخارجية، ولليهود تمثيل جيد في مراكز صنع القرار السياسي والاقتصادي، وهم أيضا في وضع يمكنهم من ممارسة التأثير.

وفي التقرير اقتراحات جديدة حول مأسسة النفوذ اليهودي بما ينسجم مع الانقلابات العالمية في مجالات الاقتصاد والإعلام والسياسة، وإثارة أسئلة ساخنة حول الهوية وحول علاقات «إسرائيل» وسياساتها بالجاليات اليهودية في العالم وحول عملية التسوية.

وربما يكون التّغير الكبير في مسار اليهودية العالمية هو ما يحدث في «إسرائيل» من تحولات في النفوذ والنخب والتركيب الاجتماعي والاقتصادي الذي يغير من المسار الذي استقرت عليه «إسرائيل» منذ تأسيسها.
فقد أنشئت «إسرائيل» كدولة أوروبية ينتمي إليها مجتمع أوروبي عصري يختلف عن المجتمعات الشرقية، وقد أدت هذه السياسة إلى استعلاء وسيطرة المجموعة الأوروبية، وتهميش المجموعات الشرقية.
وقد تعمدت السياسات «الإسرائيلية» حجب التعليم الثانوي عن أبناء السفارديم لكي يستمروا في الأعمال الزراعية والأعمال غير الماهرة، وليبقوا طبقة دونية في المجتمع «الإسرائيلي».
وربما يكون من أسباب التحول الكبير الذي جرى عام ١٩٧٧ في «إسرائيل» الاتجاه الكبير للشرقيين إلى إسقاط حزب العمل المسؤول عن السياسات المتحيزة والتمييزية تجاه الشرقيين، ويقدر أن ٨٠٪ منهم قد أعطوا أصواتهم للأحزاب اليمينية عام ١٩٩٢.
وربما يكون الوضع الأمني غير المستقر عاملاً في توحيد المجموعات اليهودية وتأجيل الصراع الإثني والثقافي والطبقي، ولكن المشكلة بدأت بالظهور مؤخراً على نحو قوي وواضح مثل الصراع بين المتدينين والعلمانيين والتمايز الروسي.
ولم يقتصر الانقسام «الإسرائيلي» على الانتخابات، بل امتد إلى المجالات الاجتماعية أيضاً، وبدأت هيمنة السياسة الطائفية في «إسرائيل»، فقد برزت الأحزاب الطائفية مثل شاس، وبدأ الشرقيون يحتلون مناصب مهمة ويشاركون في السلطة المحلية ويؤثرون في الأحزاب السياسية.

إن الطبقة المؤسسة من الغربيين الإشكناز أو "الأحوساليم" تبدو متجهة إلى الانحسار وربما الأفول بعد أكثر من نصف قرن من الهيمنة والتسلط، وكانت نتائج الانتخابات الأخيرة في «إسرائيل» خاصة عام ٢٠٠١ كما يصفها باحث «إسرائيلي» الحلقة النهائية، على الصعيدين الرمزي والسياسي، في سيرة "الاحوساليم".
وتشهد الواجهة السياسية «الإسرائيلية» اليوم صعوداً لافتاً للقيادات الشرقية، ففي الليكود هناك ديفد ليفي ومئير شتريت وموشيه قصاب الذي تدرج حتى صار رئيس دولة، وسلفان شالوم (وزير المالية في حكومة شارون) وشاؤول عمور، وفي حزب العمل أيضاً وصل إلى الصف الأول عدد كبير من الشرقيين، مثل بنيامين بن إليعازر، وشلومو بن عامي، ورعنان كوهين، وراية أدري، وراية الول، وإيلي بن مناحم وعمير بيرتس (رئيس "الهستدروت الجديدة") وغيرهم.
ماذا يعني التحول «الإسرائيلي» نحو الشرقية واستمرار الوكالة اليهودية تحت هيمنة غربية؟ هل يعني أن «إسرائيل» قد تتجه لتكون جزءاً من المنطقة وليس دولة وظيفية مرتبطة بالغرب وتعتمد عليه، في الوقت الذي تريد فيه الوكالة اليهودية أن تبقى «إسرائيل» واليهود جزءاً من الغرب؟
عندما نشأت الحركة الصهيونية في نهاية القرن التاسع عشر بقيادة هرتزل اعتبرها قادة اليهود التقليديون مثل روتشيلد تجمعاً من الشحاذين، لأنهم كانوا يرون في قيام دولة يهودية خطراً على اليهود، ويفضلون إستراتيجية ترتيب أوضاع اليهود في دولهم.
واليوم تبدو القيادة اليهودية في العالم تتخذ دور الحركة الصهيونية السابق في حين تتجه «إسرائيل» التي أنشأتها الحركة الصهيونية إلى الإستراتيجيات والأفكار التقليدية التي كانت سائدة قبل ١٢٠ سنة، وهي أن يكون اليهود جزءاً من المنطقة التي ينتمون إليها، ولكن اليهود هذه المرة هم دولة «إسرائيل».
وربما يكون من أمثلة هذا التوجه «الإسرائيلي» أفكار إسحق رابين رئيس الوزراء «الإسرائيلي» الأسبق بعد توقيع معاهدة «السلام» مع الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، إذ كان يدعو إلى إقامة تكتل إقليمي يكون قادراً على التطور والازدهار بنفسه وبإمكانياته وموارده الذاتية.
فهل كان مقتله صراعاً بين اتجاهات التحول إلى دولة حقيقية مندمجة في المنطقة والعالم وبين الدور الوظيفي الإستراتيجي لليهود و«إسرائيل»؟

مجاهدو سرايا القدس وكتائب الأقصى يتصدون لهجوم صهيوني قرب اليامون

٢٠٠٥/١٠/٢٢: تصدى مجاهدو سرايا القدس، وكتائب شهداء الأقصى لقوة صهيونية حاولت التسلل لبلدة اليامون غرب جنين. وفي بيان مشترك قالت السرايا والكتائب إن عدة آليات عسكرية مدعومة بوحدة خاصة حاولت التسلل إلى بلدة اليامون إلا انه تم اكتشافها واشتبك المجاهدون معها.
وتقدم الجنود الصهاينة من الجهة الغربية لبلدة اليامون في محاولة لنصب كمين للمجاهدين. وقام الجنود بإيقاف المركبات وتفتيشها خلال ذلك شن المجاهدون هجوماً على قوات الاحتلال واشتبكوا معها.
وشوهدت سيارات إسعاف صهيونية تتحرك باتجاه المنطقة خلال الاشتباك العنيف مما يؤكد وقوع إصابات في صفوف الجنود الصهاينة



سلسلة اعتقالات وتمديد الاعتقال الإداري بحق مجاهدي الجهاد

استمرت الهجمة الصهيونية الشرسة ضد شعبنا الفلسطيني وحركتنا المجاهدة، وفيما يلي تقرير يلقي الضوء على ذلك:

فقد اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني (٢٠٠٥/١٠/١٧)، أربعة مجاهدين من بلدة قفين شمال مدينة طولكرم، على خلفية انتمائهم لحركة الجهاد الإسلامي.

فقد اقتحمت حوالي عشرة آليات عسكرية البلدة وداهمت العديد من المنازل قبل أن تعتقل كلاً من: أمين احمد طعمة (١٨ عاما)، ومحمد مصطفى عمارنة (٢٢ عاماً)، احمد فضل كتانة ٢١ عاماً، نصري صادق أبو بكر (٢٤ عاماً).

وقالت وسائل الإعلام الصهيونية إن قوات الاحتلال شنت فجر يوم (١٠/١٧)، حملة اعتقالات واسعة في كافة المدن والقرى الفلسطينية في الضفة الغربية، تم خلالها اعتقال ٢٠ فلسطينياً؛ خمسة منهم في مدينة الخليل وبلدة اذنا المجاورة لها، وفي جنين اعتقلت قوات الاحتلال عشرة فلسطينيين ثلاثة منهم من بلدة يعبد وخمسة منهم من مجاهدي الجهاد الإسلامي، وفي بلدة بيتونيا غربي رام الله اعتقل ٣ آخرون.

يشار إلى أن قوات الاحتلال الصهيوني اعتقلت خلال الشهرين الماضيين أكثر من ٧٠٠ مواطن فلسطيني جلهم من حركتي الجهاد الإسلامي وحماس.

اعتقال مجاهدين في جنين وسلفيت

واعتقلت قوات الاحتلال (٢٠٠٥/١٠/١١)، مجاهدين من حركة الجهاد الإسلامي في مدينة جنين وآخر في سلفيت شمال الضفة.

من جهة ثانية اقتحمت قوات الاحتلال الصهيوني فجراً مدينة جنين واعتقلت ٦ مواطنين بعد مداهمة منازلهم، وأفيد أن مالا يقل عن ٢٥ آلية عسكرية اقتحمت مدينة جنين واعتقلت ٤ مواطنين هم: توفيق خالد توفيق جمعة (٢٠ عاماً)، توفيق محمد توفيق جمعة (٣٠ عاماً) محمد كامل العيسوي (٢٤ عاما) وغسان احمد مسمار (٢٢ عاماً). واحد منهم ينتمي إلى حركة الجهاد الإسلامي.

وخلال اقتحام المدينة جنين تصدى مقاومون فلسطينيون للقوة المعتدية وأطلقوا النار باتجاهها.

واقتحمت القوات الصهيونية بلدة كفر راعي جنوب غرب مدينة جنين، واعتقلت مواطنين اثنين بعد مداهمة منزليهما وهما: بهاء محمد صوالحة (٢٠ عاماً) وعمر منجد خليل مرعي (٢٠ عاماً) وكلاهما ينتميان إلى حركة الجهاد الإسلامي.

اعتقال ٧ مجاهدين من الجهاد..

كما قامت قوات العدو (٢٠٠٥/١٠/٣)، باقتحام مدينة بيت لحم وبلدات وقرى فلسطينية في محيط المحافظة، وشنت حملة اعتقالات في صفوف المواطنين طالت سبعة من مجاهدي حركتي الجهاد الإسلامي وحماس.

فقد اقتحمت قوات العدو المحافظة من كافة محاورها، فيما تصدى مقاومون فلسطينيون لها في المدينة.

وعرف من المعتقلين: مالك عبد الحليم سلهب (٢٧ عاما) من مدينة بيت لحم، غسان جميل مسعود العصا (٢٩ عاماً) من بلدة العبيدية، نصري خليل احمد سليمان (٢٧ عاما) من قرية رخمة.

اعتقال ٦ مجاهدين..

واعتقلت قوات الاحتلال (٢٠٠٥/١٠/٢١)، ستة فلسطينيين في الضفة، أربعة من المعتقلين ينتمون لحركة الجهاد الإسلامي اعتقلوا في قرية جبع في منطقة نابلس، في حين اعتقلت قوات الاحتلال مجاهداً آخر من الجهاد في البيرة قرب مدينة رام الله.

اعتقال مجاهد من بلدة كفر راعي

وداهمت القوات الصهيونية (٢٠٠٥/١٠/١٥)، الحي الشمالي من بلدة كفر راعي قرب جنين، وداهمت منزل المواطن محيي خرمان وقامت باعتقال ابنه علي محيي خرمان (١٨ عاماً)، على خلفية انتمائه لحركة الجهاد الإسلامي.

تمديد اعتقال الشيخ يوسف عارف للمرة الثالثة على التوالي

إلى ذلك، جددت سلطات الاحتلال الصهيوني (٢٠٠٥/١٠/٩) الاعتقال الإداري بحق الشيخ يوسف عارف القيادي في حركة الجهاد الإسلامي شمال الضفة، مدة ٦ اشهر أخرى، قبل ساعات من موعد الإفراج عنه.

وكان الشيخ عارف قد اعتقل فجر يوم (٢٠٠٤/١٠/١٢)، وحوّل للاعتقال الإداري منذ ذلك الحين، وقد أكد الشيخ عارف (٥٩ عاماً) على الصبر والثبات وأن الفرج بيد الله تعالى وحده وأن مسيرة الجهاد والمقاومة يجب أن تستمر رغم كل الظروف والمعوقات.

تمديد اعتقال مفيد زلوم

كما مدد اعتقال مفيد زلوم (٢٨ عاما)، شقيق المعتقل نضال زلوم صبيحة يوم الإفراج عنه للمرة الرابعة على التوالي.

وجدير ذكره أن مفيد وأيمن ونضال زلوم هم أشقاء لعائلة واحدة لم يبق من رجالها خارج السجون أحد.

تمديد الاعتقال الإداري لطالب والإفراج عن آخر

ومددت المخابرات الصهيونية في سجن النقب الاعتقال الإداري للأسير فاروق عليات (٢٤ عاما) من بلدة دير أبو ضعيف قرب جنين أربعة أشهر أخرى ليكون ما قضاه في سجون الاحتلال ٣٠ شهرا. والأسير فاروق عليات هو طالب في كلية الإعلام في جامعة بيرزيت كانت قوات الاحتلال قد اعتقلته قبل ما يزيد عن عامين على خلفية نشاطه في الجماعة الإسلامية في جامعة بيرزيت وحكمت المحكمة عليه بالسجن أربعة عشر شهرا، ولكن قبل انتهاء مدة حكمه بأيام قامت المخابرات الصهيونية بتحويله للاعتقال الإداري ومنذ ذلك الحين قامت بتجديد الاعتقال الإداري له عدة مرات.

وعلى الصعيد نفسه أفرجت قوات الاحتلال عن الأسير محمد جبارة من بلدة السيلة الحارثية بعد أن قضى ١٥ شهراً في سجون الاحتلال وهو طالب في جامعة بيرزيت.

أحكام وتمديدات

وحكمت المحكمة العسكرية الصهيونية في سالم على شادي مثقال نواف رجا دراغمة (٢٥ عاما) من طوباس بالسجن الفعلي ١٢ سنة.

كما مددت تلك المحكمة اعتقال رائد حسن عبد الله أبو بكر (٢٠ عاماً) من قباطية، ومحمد زاهي أسعد زعرور (٢٣ عاما) من جنين لغاية ٢٠٠٥/١١/٢٣، ومحمد تيسير شحادة جبالي (٢٥ عاماً) من جنين، ومهنا شعبان شفيق زيود (١٩ عاماً) من السيلة الحارثية لغاية ٢٠٠٥/١١/٢٨، واعتقال منتصر أحمد ملحم (٢٠ عاما) من كفر راعي لغاية ٢٠٠٥/١١/٣٠، ومددت اعتقال نظام مصطفى صوافطة (٣٢ عاماً)، ومنذر مصطفى صوافطة وكلاهما من طوباس لغاية ٢٠٠٥/١٢/٤، ومددت اعتقال يوسف محمد عبد الوهاب زيود (٢٥ عاماً)، من السيلة الحارثية، وبلال حسني حسن ياسين (٢١ عاماً) من عانين لغاية ٢٠٠٥/١٢/٥، وجميعهم ينتمون لحركة الجهاد الإسلامي

الأجنحة العسكرية لفصائل المقاومة الفلسطينية تؤكد على الوحدة وتحريم الاقتتال الداخلي

اتفقت الأجنحة العسكرية لفصائل المقاومة الفلسطينية على الوحدة الفلسطينية وتحريم الاقتتال الفلسطيني وتفويت الفرصة على الاحتلال والمتربصين بالشعب الفلسطيني. كما أكدت تمسكها بالمقاومة بكافة أساليبها وأشكالها كرد فعل طبيعي وخيار استراتيجي وطني أصيل لا يمكن تجاوزه.

وأكدت ثمانية أجنحة عسكرية متمثلة في كتائب شهداء الأقصى، كتائب عز الدين القسام، سرايا القدس، ألوية الناصر صلاح الدين، كتائب الشهيد أبو علي مصطفى، كتائب المقاومة الوطنية وكتائب الشهيد أحمد أبو الريش ومجموعات الشهيد خالد أبو العكر، خلال مؤتمر صحافي مشترك بغزة على التزامها بالتهدئة في حال توفر لها شرط التبادلية، مؤكدة أن التزامها بالتهدئة لا يمكن القبول به من طرف واحد.

وقالت الفصائل في وثيقة تلاها أحد المقاومين: إن الحفاظ على سلاح المقاومة هو صمام الأمان للقضية الفلسطينية، مؤكدة أن الخيارات ستظل مفتوحة، ومعتبرة أن أي مساس بسلاح المقاومة هو خدمة مجانية «للعدو الإسرائيلي» وبلا مقابل.

كما أكدت الفصائل على رفضها الشديد لأي محاولات لزرع الفتنة مشددة على حرمة الدم الفلسطيني والحفاظ عليه مقدساً طاهراً غالياً، مؤكدة رفضها المطلق لعودة كافة أشكال تحويل المعلومات عن المناضلين إلى "العدو الإسرائيلي" معتبرة أن ذلك شكلاً من أشكال الخيانة والانحراف.

وقالت الأجنحة: إن الانتماء للقضية هو أسمى وأكبر من أي انتماءات حزبية، مضيفة أن الجميع أخوة في الدم والسلاح والهدف، معلنة منذ اليوم عن ما قالت عنه وحدة حال وموقف ومصير معتبرة أي مساس أو اعتداء على أحد هو بمثابة اعتداء على الجميع.



وقالت الوثيقة إن الخلافات التنظيمية هي أمر طبيعي ومشروع في العمل السياسي يكفل حق التنظيم والتأطير والاستقطاب بعيداً عن التحريض والتعصب وإثارة الحقد والعداء.

وطالبت الوثيقة السلطة الفلسطينية بأن تكون حاضنة وفية وسنداً لكافة الأجنحة العسكرية داعية جميع القيادات السياسية إلى إعادة تقييم التهدئة، مطالبة بالإفراج عن كافة الأسرى كأولوية قصوى في القضية الفلسطينية وفي برنامج العمل السياسي عبر كافة الوسائل سواء الدبلوماسية والسياسية أو عبر وسائل نضالية أخرى.

وأكدت الفصائل على حقها الكامل في اتخاذ كافة الخطوات النضالية وبكل الأساليب والأشكال المناسبة في مواجهة استمرار الاحتلال الصهيوني على الأرض الفلسطينية ومحاولاته تهويد القدس واستمرار استيطانه بالضفة الغربية وتحويله قطاع غزة على سجن كبير.

وقالت الفصائل إن هذه الوثيقة هي الخطوة الأولى على طريق توحيد أداء أجنحة المقاومة سيتبعها خطوات أخرى

تشييع حاشد للشهيد أبو غانم في جنين وفي مسقط رأسه بلدة برقين وسرايا القدس تتوعد بالرد

أكدت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، أن دماء الشهيد القائد نهاد خالد إسماعيل أبو غانم لن تذهب هدراً وأن الاحتلال الصهيوني سيدفع ثمن جريمته.

وكان الشهيد أبو غانم قائد سرايا القدس في جنين استشهد خلال عملية صهيونية نفذتها قوات الاحتلال في (١٥/١٠/٢٠٠٥).

ونظمت حركة الجهاد في المدينة مسيرة حاشدة تكريماً لروح الشهيد قبل تشييعه في مسقط رأسه في بلدة برقين، وانطلقت المسيرة من أمام مستشفى الدكتور خليل سليمان، حيث تقدمها عدد من مقاومي وأفراد الأجنحة العسكرية للفصائل والذين أطلقوا الأعيرة النارية بالهواء تعبيراً عن غضبهم من الجريمة الصهيونية البشعة.

وبعد ذلك، حمل المشيعون جثمان الشهيد أبو غانم على الأكف، ورددوا العديد من الهتافات المنددة بجريمة الاحتلال، مطالبين سرايا القدس وفصائل المقاومة بالرد على هذه الجريمة البشعة، وجابت المسيرة شوارع المدينة واستقرت على دوار الشهداء وسط المدينة، حيث نقل بعد ذلك جثمان الشهيد أبو غانم بواسطة سيارة إسعاف إلى مسقط رأسه في بلدة برقين حيث ووري الثرى هناك.

وشيع أبناء بلدة برقين والبلدات والقرى المجاورة جثمان الشهيد أبو غانم، إلى مثواه الأخير في مقبرة الشهداء في البلدة وسط أجواء من الحزن والغضب الشديدين في موكب جنائزي مهيب.

وانطلق موكب التشييع من وسط البلدة باتجاه منزل الشهيد أبو غانم، حيث ألقى ذووه نظرة الوداع الأخيرة على جثمانه الطاهر، ثم توجه المشيعون وهم يحملون جثمان الشهيد إلى مدرسة برقين الثانوية للبنين، حيث أدوا صلاة الجنازة عليه ثم ساروا باتجاه المقبرة.

وأشاد متحدث باسم حركة فتح وكتائب شهداء الأقصى في بلدة برقين بمناقب الشهيد، وندد بممارسات قوات الاحتلال وجرائمها بحق أبناء شعبنا، داعياً إلى التوحد واستمرار الكفاح حتى دحر الاحتلال عن كافة الأراضي الفلسطينية.



وأكد متحدث باسم حركة الجهاد في سجون الاحتلال عبر الهاتف على ضرورة التلاحم وتكريس الوحدة الداخلية بين أبناء شعبنا، مشيراً إلى أن هذه الجريمة تدلل على الحقد الذين يمتاز به جنود الاحتلال الذين قتلوا الشهيد أبو غانم بدم بارد.

وندد الشيخ عبد الحليم عز الدين «أبو القسّام» في كلمة حركة الجهاد بجريمة الاحتلال، معاهداً الشهداء والأسرى على الاستمرار على درب المقاومة حتى تحرير الأرض.

واعتبر علي عتيق رئيس بلدية برقين الجريمة الصهيونية البشعة استمراراً لسياسة العدوان الصهيوني الذي لم ينته من غزة أو أي منطقة أخرى، وقال إن هذه الممارسات والضغوط من شأنها تفجير أجواء التهدئة ومساعي الهدنة.

ونددت القوى الوطنية والإسلامية في المحافظة بالجريمة وحذرت من استمرار سياسة الاغتيالات والاعتقالات.

جدير بالذكر أن الشهيد نهاد أبو غانم (٢٧ عاماً)، مطارد منذ أكثر من ثمانية أشهر بعد آخر إفراج عنه. وهو من سكان برقين ومن أبرز المطلوبين لقوات الاحتلال في الضفة الغربية. وقائد سرايا القدس في منطقة جنين وقائد ميداني في حركة الجهاد الإسلامي في منطقة شمال الضفة

احتفال نسائي بدحر الاحتلال ودخول الانتفاضة عامها السادس..

بمناسبة دخول الانتفاضة عامها السادس والاندحار الصهيوني عن قطاع غزة أقامت الهيئة النسائية لحركة الجهاد الإسلامي (٢/١٠/٢٠٠٥)، احتفالاً جماهيرياً حاشداً في قاعة نادي الحولة في مخيم برج/الشمالي صور، جنوب لبنان ألقيت خلاله العديد من الكلمات التي تحدث عن إنجازات الانتفاضة المباركة وما حققته من تحرير لقطاع غزة والاستغراب من الصمت العربي إزاء التصعيد الصهيوني وهرولة العديد من الأنظمة نحو التطبيع مع الكيان الصهيوني.

كما تم تقديم عرض مسرحي من وحي المناسبة

العدو يغتال ٢١ كادراً من الجهاد الإسلامي في غزة والضفة منذ إعلان التهدئة

نورد فيما يلي إحصائية تتضمن مجمل الاغتيالات التي قامت بها قوات الاحتلال الصهيوني خلال فترة التهدئة مستهدفة مجاهدي سرايا القدس الأبطال:

الاسم	البلد	العمر	تاريخ الاستشهاد	ملاحظات
محمد عبد اللطيف أبو خزنة	عتيل	٢٧ عاماً	٢٠٠٥/٣/١٠	
شفيق عوني عبد الغني	صيدا	٣٥ عاماً	٢٠٠٥/٥/٢	
عبد الفتاح رداد	عتيل	٢٥ عاماً	٢٠٠٥/٥/٥	تمت تصفيته في المستشفى بعد اعتقاله
مروح خالد زيد	قباطية	٣٠ عاماً	٢٠٠٥/٦/٧	
بشار عارف بني عودة	طمون	٢٧ عاماً	٢٠٠٥/٦/٢٢	استشهد جراء التعذيب في السجون الصهيونية
محمد صفوت خليل عاصي	مخيم بلاطة	٢٦ عاماً	٢٠٠٥/٧/١٣	
مؤيد فتحي وحيد موسى	شوفة	٢٨ عاماً	٢٠٠٥/٧/٢٨	
جواد أبو مغيصب	غزة	١٨ عاماً	٢٠٠٥/٧/٢٨	استشهد في سجن النقب بسبب عدم تقديم العلاج
عادل أبو خليل	علار	٢٦ عاماً	٢٠٠٥/٨/٢٤	
سعيد طالب الأشقر	صيدا	٢٤ عاماً	٢٠٠٥/٩/٢٣	
رائد احمد عجاج	طولكرم	٣٠ عاماً	٢٠٠٥/٩/٢٣	
جميل أبو سعدة	علار	٢٦ عاماً	٢٠٠٥/٩/٢٣	
محمد الشيخ خليل	غزة	٣٠ عاماً	٢٠٠٥/٩/٢٥	
نصر برهوم	غزة	٣٦ عاماً	٢٠٠٥/٩/٢٥	
نضال إبراهيم خلوف	جنين	٣٢ عاماً	٢٠٠٥/٩/٢٩	
سامر يحيى الشلبي	برقين	٢٤ عاماً	٢٠٠٥/٩/٢٩	
نهاد أبو غانم	برقين	٢٧ عاماً	٢٠٠٥/١٠/١٦	
ماجد الأشقر	عتيل / طولكرم	٢٨ عاماً	٢٠٠٥/١٠/٢٤	
لؤي جهاد فتح الله السعدي	عتيل / طولكرم	٢٦ عاماً	٢٠٠٥/١٠/٢٤	
شادي مهنّا	غزة	----	٢٠٠٥/١٠/٢٧	
محمد قنديل	غزة	----	٢٠٠٥/١٠/٢٧	

الجهاد الإسلامي تكرم الصحفيين وتدعوهم لكشف جرائم الاحتلال

كرمت حركة الجهاد الإسلامي(٢٠٠٥/١٠/١٠)، الصحفيين في مدينة غزة، وذلك في الذكرى السنوية العاشرة لاستشهاد د. فتحي الشقاقي الأمين العام المؤسس للحركة، وتكريماً للصحفيين الذين نقلوا الصورة الصحيحة عن شعبنا الفلسطيني المجاهد.

وأكد الدكتور محمد الهندي أن الإعلاميين الفلسطينيين شكلوا جداراً منيعاً في التصدي للرواية الصهيونية، ونجحوا إلى حد كبير في فرض الرواية الفلسطينية الوطنية القائمة على الحقيقة وكشفوا زيف الرواية الصهيونية المحرفة والقائمة أساساً على الإرهاب والظلم والتلفيق.

وأضاف الدكتور الهندي: إننا نسجل اعتزازنا وفخرنا بكل الإعلاميين الفلسطينيين في كافة وكالات الأنباء والفضائيات العربية والصحف العربية والمحلية والإذاعات. كما نرسل بالتحية لكل الإعلاميين داخل سجون الاحتلال ونؤكد رفضنا للهجمة الصهيونية التي تقوم بها الدولة العبرية من استهداف واضح للإعلاميين عبر الاعتقال أو إطلاق الرصاص عليهم أثناء عملهم.

وأضاف. ننتهز هذه الفرصة كي نبرق بالتحية للصحفي الحر تيسير علوني الذي عمل دوماً على نقل الحقيقة وكشف الظلم ونؤكد ان محاكمته هي محاكمة للديمقراطية المزعومة التي يدعيها الغرب.

ودعا الدكتور الهندي كافة الإعلاميين والصحفيين الفلسطينيين إلى مواصلة جهودهم الإعلامي والتركيز على معاناة شعبنا وجهاده المشروع.

وأضاف الهندي ونحن نكرم اليوم كوكبة من الإعلاميين والصحفيين الفلسطينيين والعرب لا بد أن نذكر شهداء الحركة الإعلامية وعلى رأسهم الشهيد هاني عابد رئيس تحرير صحيفة الاستقلال سابقاً الذي اغتيل مطلع العام ٩٤ عبر تفجير سيارته لأنه كان يصدح بقول الحقيقة ويكشف زيف الاحتلال.

من جانبه، شكر محمد الداوودي عضو مجلس نقابة الصحفيين، حركة الجهاد الإسلامي على هذه اللفتة الرائعة لتكريم الصحفيين.

وفي ختام الحفل، تم توزيع شهادات التقدير على القنوات الفضائية ووكالات الأنباء ومراسلي الصحف والإذاعات الفلسطينية

ممثل الجهاد الإسلامي يلتقي بعثة الصليب الأحمر في بيروت



استقبل ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان أبو عماد الرفاعي، رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في لبنان السيد دانيال كافولي يرافقه الأستاذ رياض دبوق حيث جرى عرض للأوضاع العامة لا سيما ما يتعلق بوضع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ومعاناة الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ورأى الجانبان أن الانسحاب الإسرائيلي من غزة على أهميته لم ينه الاحتلال بالكامل، حيث لا يزال الإسرائيلي يتحكم بالمعابر وحركة البضائع وحرية تنقل الأفراد مما يزيد من معاناة الفلسطينيين ويفاقم الأوضاع الإنسانية والمعيشية.

من جهته، أكد الرفاعي «حرص الشعب الفلسطيني على أمن واستقرار لبنان وعلى إيجاد آليات للحوار والتفاهم لحل كل المشاكل العالقة»، وأن ما تم الاستماع إليه من دولة رئيس مجلس الوزراء اللبناني كان إيجابياً جداً ومطمئناً وأن هناك رغبة فلسطينية بأن لا يتم تجزئة الحوار بل ينبغي أن يكون هذا الحوار شاملاً ويتناول الوجود الفلسطيني في لبنان بكل أبعاده السياسية والاجتماعية والأمنية وضرورة السعي لحل كل الإشكالات التي يعاني منها شعبنا في لبنان تعزيزاً لصموده وتمسكه بحقه بالعودة ورفضه لكل مشاريع التهجير والتوطين



رغم المؤبد مرتين والعزل بحقه

الشيخ رائد محمد السعدي أقدم أسير للجهاد الإسلامي في جنين يواصل رحلة الجهاد المبارك



في محاولة صهيونية لكسر إرادة الأسير المجاهد الشيخ رائد محمد شريف السعدي (٣٨ عاماً)، حكمت محكمة صهيونية عليه بالسجن المؤبد مرتين، وعزلته مرات عديدة، ومنذ خمس سنوات حرمت عائلته من زيارته كجزء من العقاب على العمليات التي قام بها أثناء قيادته لحركة الجهاد الإسلامي عندما كانت أجهزة الاحتلال الأمنية تلاحقه في الانتفاضة الأولى، ويقول والده منذ سنوات والمخابرات تعاقبنا وتمنع زيارة رائد بذريعة الإجراءات الأمنية ولكن في الحقيقة انه العقاب والاستهداف المتواصل منذ ملاحقته واعتقاله واستهتاره بالمحكمة العسكرية ورفضه لقرار الحكم الجائر بحقه.

ويؤكد الوالد أنه رغم تدخل عدة مؤسسات إنسانية ودولية لمساعدة عائلته على زيارة الشيخ رائد إلا أن جميع المحاولات باءت بالفشل، ولكننا لم ولن نفقد الأمل بلقائه وتحرره بهمة وإرادة شعبنا المناضل الذي لن ينسى أبطاله المعتقلين ولن يتخلى عنهم، فقضية المعتقلين ستبقى على رأس سلم الاولويات ولن يكون هناك سلام ما دام أسير قابع في غياهب السجون الصهيونية.

السعدي في سطور

ويعتبر الشيخ رائد أقدم أسير لحركة الجهاد الإسلامي في منطقة جنين، فقد أمضى ١٦ عاماً في سجون الاحتلال صامداً صابراً محتسباً، يسطر يومياً صفحات مشرقة في تاريخه الجهادي الذي بدأ في مرحلة مبكرة من عمره عندما تولى مع عدد من رفاقه الشهداء والمعتقلين تأسيس حركة الجهاد في الضفة الغربية.

وقد ولد رائد في ٢٠-٢-١٩٦٦، في بلدة السيلة الحارثية، ونشأ وترعرع في ربوعها لينهي دراسته الثانوية في الفرع الأدبي بتفوق ونجاح، خلال ذلك كان تبلور وعيه الجهادي وانتماءه لقضية شعبه. فقد بدأ مسيرته الجهادية عام ١٩٨٤، فتشهد له شوارع الحارثية وأزقتها كما تشهد له شوارع حيفا والتي زلزلتها قنابله، ويضيف احد رفاقه قبل اندلاع الانتفاضة الأولى اعتقل بتهمة النشاط السياسي ورفع الأعلام الفلسطينية وتخريب أهداف صهيونية فقضى بالسجن ستة اشهر خرج بعدها اشد إصراراً وأمضي عزيمة على مقاومة الاحتلال وأكثر تمرساً وخبرة ووعياً فانضم إلى صفوف حركة الجهاد الإسلامي ليكون من الرعيل الأول المؤسس للحركة في الضفة الغربية.

صفحات من الجهاد

ويقول رفاقه سرعان ما كرس الشيخ رائد حياته للجهاد والتضحية ومع انطلاقة الانتفاضة الأولى كان رائد ورفاقه الشهيد صالح طحاينة، والشهيد نعمان طحاينة، والأسير طاهر زيود، مؤهلين للقيادة الميدانية لإحداث الانتفاضة وفعالياتها. ويضيف أحد رفاقه كانت قيادتهم ناجحة بدرجة امتياز إذ عرفت السيلة بعنف المواجهات فيها وشجاعة شبانها وإقدامهم على مواجهة جنود الاحتلال حتى وصلت في كثير من الأحيان للاشتباك بالأيدي مع جنود الاحتلال وكثيراً ما كانت نيران زجاجاتهم الحارقة تلتهم أجساد الجنود وآلياتهم.

المطاردة

وأمام عطائه الجهادي يقول والده أدرجت قوات الاحتلال اسمه في قائمة المطلوبين لأجهزة الأمن فأصبح رائد من أبرز المطلوبين في المنطقة التي شهدت عدة فعاليات وعمليات جريئة نفذها رائد ورفاقه في حركة الجهاد الإسلامي فرفض تسليم نفسه ورفض وقف نشاطه واختار جبال السيلة الحارثية وشوارعها مأوى له دون بيته ليستمر في الجهاد والقيادة الميدانية للانتفاضة المباركة. ويضيف والده: توالت حملات المداهمة والتفتيش لمنزلنا ولمنازل أقاربنا ليل نهار يحاصرنا ويقتحم منازلنا العشرات من الجنود الذين يفرضون أشد العقوبات وسط التهديد بتصفيته ولكنه واصل عطاءه رغم أن عدد المداهمات لمنزل والده تجاوز الـ ٧٢ مرة خلال عامين، ويضيف كانوا يمارسون بحقنا كل أشكال الإهانة وحتى إطلاق النار داخل المنزل لكن هذا لم يقلل من عزيمة رائد بل جعله أكثر التزاماً بخط الجهاد والنضال لأنه أصبح احد رموز المقاومة في البلدة فشهد له بالبطولة كل من شاركه المواجهات وكل من كان يسمع صوته الجهوري وهو يكبر ويستفز الاحتلال. وبعد عامين من المطاردة نصبت قوات الاحتلال له كميناً وفي شهر آب ١٩٨٩ تمكنوا من اعتقاله واقتيد لرحلة العذاب في أقبية التحقيق لفترة طويلة

رفض الحكم

ورغم التحقيق والعذاب القاسي، فإن الشيخ رائد انتصب في قاعة المحكمة عندما طلب منه القاضي الصهيوني قول كلمة وإعلان الندم وطلب الرحمة، وقال مستهزئاً:« إن محكمتكم باطلة كما الاحتلال وأنا اعتز بانتمائي لحركة الجهاد الإسلامي وما قمت به من خدمة شعبي ومهما أصدرتم من أحكام لن أتخلى عن واجب الجهاد المقدس لتحرير فلسطين». مما اغضب المحكمة التي وجهت له تهمة العضوية في قيادة حركة الجهاد الإسلامي وزرع قنابل على شوارع حيفا أدت لمقتل وإصابة عدد من الجنود وقيادته لنشاطات وفعاليات حركة الجهاد الإسلامي فكان الحكم القاسي بحقه بالسجن المؤبد مرتين فاستقبل الحكم بهتاف الله اكبر وانه لجهاد نصر أو استشهاد.

صمود

بعد الحكم يقول والده جرى إخضاعه للعزل من سجن لآخر فعاش عذابات المعاناة في سجون جنين ونابلس وعسقلان والرملة ونفحة وبئر السبع وحالياً يقبع في سجن هداريم حيث يواصل معركة الصمود والتحدي رغم قرار حرماننا من زيارته. ويضيف أن العزل والعقاب والحكم لن ينال من عزيمتنا فشعبنا صامد مع أبنائه ويفخر ببطولاتهم وتضحياتهم، ونقول للشيخ رائد: اصمد فالفرج قريب والنصر قادم بهمة وإرادة وعزيمة شعبنا الذي لن يفرط بأرضه وحقه ولن ينسى معتقليه

اقتحام برقين بحثا عن مجاهد من الجهاد

اقتحمت قوات العدو الصهيوني فجر الثلاثاء (٢٥/١٠/٢٠٠٥)، بلدة برقين الواقعة غرب مدينة جنين وقامت بحملة تفتيش لعدة منازل في البلدة.

فقد اقتحمت ١٠ دوريات عسكرية البلدة وقامت بحملات تفتيش في المنازل عرف من أصحابها: محمد جمعه المصري (٢٠ عاما) المطلوب لقوات الاحتلال على خلفية الانتماء لحركة الجهاد الإسلامي حيث لم تتمكن القوات الصهيونية من اعتقاله.

وأوضح شهود عيان أن قوات الاحتلال حاصرت المنازل المجاورة لمنزل المصري وقامت بمداهمة عدد منها وتفتيشها بدقة

خنساء فلسطين: ربّيت أبنائي على حب الجهاد وقدمتهم واحداً تلو الآخر في سبيل اللّه..

في أزقة مخيم يبنا للاجئين في رفح كانت البداية وفي بيت متواضع كان اللقاء، في طريقي إليها تخيلت أن ألتقي امرأة منهارة وهي تودع ابنها الرابع شهيداً.. لكني وجدت مثال المرأة الفلسطينية الصامدة التي نـذرت أولادهـا لله لقد استمدت صبرها من دموع الثكالى وصرخات اليتامى وآهات المعذبين ولم تتوان عن تقديمهم الواحد تلو الآخر في سبيل دينها وربها.

كانت شامخة شموخ الجبال صابرة محتسبة أبناءها الأربعة عند ربها تطال هامتها عنان السماء وكأنها تلملم تباشير النصر من عيونهم وتستمد شجاعتها من أرواحهم الهائمة.

إنها والدة الشهيد القائد محمد الشيخ خليل قائد سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في جنوب قطاع غزة، والتي كان لنا شرف لقائها لتحكي لنا كيف صنعت الرجال في زمن كثر فيه أشباه الرجال..

صانعة الرجال

في بيت احتشد فيه الأحفاد وأبناء الأبطال الذين كانوا يلهون حول جدتهم التي رغم سنوات عمرها الستين إلا إن قلبها الكبير كان يتسع لهم جميعاً وتحتويهم بين ذراعيها.

قصتها مليئة بالمحطات الهامة والنوائب الكثيرة التي زادتها قوة وصلابة فقالت: توفي زوجي منذ أكثر من عشرين عاماً. وكان عندي سبعة أولاد وخمس بنات كانت أصغرهن ما تزال رضيعة وغدت الآن شابة عمرها ٢٣عاماً، ولقد حاول أهل زوجي إقناعي بالمجيء إلى غزة وترك رفح ولكنني أبيت أن أترك مخيم رفح قلعة الصمود لأربي في بيتي المتواضع رجالاً أشداء قادرين على مواجهة أعباء الحياة والثبات في وجه النوائب فكان الأقمار الأربعة الذين بزغوا في أرواحنا لينيروا لنا الدروب الحالكة.

وبكل فخر قالت: «الحمد لله استطعت أن اصنع منهم مقاومين لو أن هناك مائة رجل لما استطاعوا أن يربوهم كما ربيتهم أنا والحمد لله مرة أخرى الـذي بلغني هذا وهـذا كله بفضل الله سبحانه وتعالى».

ومـع انطلاق شـرارة الانتفاضة الأولى عـام١٩٨٧، في أعقاب معركة الشجاعية البطولية التي خاضها أربعة من فرسان حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، تحركت بذور الثورة في نفس أم رضوان ولكنها لم تستطع القيام بأي دور جهادي في تلك المرحلة، وعوضاً عن ذلك شرعت في بذر بذور الثورة والمقاومة في نفوس أبنائها ليلتحقوا بعد ذلك بصفوف الثورة والثوار والمجاهدين الأحرار...

وبدأت أم رضوان تسرد أحداث تلك الفترة: «في الانتفاضة الأولى انتشر الجواسيس في كل مكان وأنا لم أرد لأي واحد من أولادي أن يطلق عليه لقب جاسوس قلت لأولادي السبعة أفضّل أن تقتلوا في سبيل الله ولا أن يقال عن أحدكم عميل أنا أريد رجالاً بكل ما للكلمة من معنى والحمد لله كان لي ما أردت».

بداية الطريق

قالت في كثير من الأحيان أن لديها أولاد سبعة نذرت خمسة منهم للمقاومة واثين للدعوة في سبيل لله فكان لها ما تمنت



فقد نال الأربعة من خمسة الشهادة.

"أشـرف وشرف ومحمود ومحمد" الشهداء الأربعة الذين ساروا على درب الشهادة الواحد تلو الآخر تحلت بالإيمان كلما ودعت أحدهم، وعندما سألناها أيهم كان قريباً إلى قلبك قالت: إنهم أعزاء قلبي وليس هناك أعز منهم علي إلا الذي خلقهم.

وعن استشهاد أول اثنين قالت أم رضوان: « في الانتفاضة الأولى وبعد مطاردة من قوات الاحتلال انتقل الشهداء الأربعة رحمة الله عليهم أجمعين إلى مصر ثم إلى ليبيا ومنها إلى لبنان، وهناك استشهد شرف أما أشرف فقد تمكن من الدخول إلى الأراضي المحتلة واستشهد في اشتباك مع دورية صهيونية».

وأضافت: «عاد محمد ومحمود بعد أن تدربا في صفوف رجال المقاومة، ولكن محمد وهو عائد إلى غزة اعتقله المصريون لمدة خمس سنوات، ليخرج بعدها أكثر صلابة وعزيمة وإرادة على مواصلة طريق ذات الشوكة... طريق الجهاد والمقاومة»...

انتفاضة الأقصى...

وما ان اندلعت انتفاضة الأقصى المباركة، حتى تجدد الأمل في نفوس من تبقى من أبنائها للعودة إلى خيار الجهاد والمقاومة والانخـراط في صفوف المقاومين والمجاهدين، وكـان لهم ما أرادوا... حيث بدأ الشهيد القائد محمد الشيخ خليل ببناء النواة الأولى لسرايا القدس في مدينة رفح، ولتبدأ بعدها قصة طويلة من المطاردة والملاحقة أدت إلى استشهاد شقيقه محمود قبل نحو عام تقريباً في عملية اغتيال جبانة استهدفته في رفح، أدت بالإضافة إلى ذلك، إلى إصابة شقيقه احمد والذي بترت يده حيث يرقد الآن في احدى المشافي المصرية لتلقي العلاج هناك، في حين بتر جزء من ساق الشهيد القائد محمد، ولكن ذلك لم يحل دون مواصلته الجهاد والمقاومة ومقارعة الأعداء...

ولم يقف عطاء أم رضـوان عند هـذا الحـد، بل امتد ليطال أحفادها وصهرها، حيث استشهد اثنان من أبناء بناتها وهما: حسن أبو زيد وخالد غنام، في حين استشهد زوج الثالثة.

تبدو الحسرة للحظات قصار على وجه أم رضوان ولكن ما تلبث أن تحتل البسمة التي لا تفارق شفاهها مكانها وهي تذكر أطفال الشهيدين محمد ومحمود وتقول: «محمود الذي استشهد وترك خلفه ابنتين في عمر الأزهار. أما محمد فعندما عاد من مصر بعد اعتقاله خمس سنوات تزوج ورزقه الله بثلاث أولاد وبنت».

وأضافت: «أما القائد محمد فقد نجح الاحتلال في الوصول إليه بعد أربع محاولات اغتيال الأولى الحمد لله لم يصب فيها أحد بأذى. أما المرة الثانية أطلقت طائرة صهيونية صاروخ فأصيبت عائلة "الكرد" من الجيران بكاملها. وفي المرة الثالثة استشهد أخيه محمود وأصيب أحمد، وفي المرة الرابعة تمكنوا فيها من اغتياله برفقة القائد نصر برهوم».

الفارس المجهول

«أنا كنت أهيئ نفسي دوماً لمثل هذا اليوم فقد نال ما تمنى وما أراد وكنت أهيئ نفسي للشهيد الرابع دوماً والله انه عزيز علي ولكن هو الواجب الذي لا بد من تقديمه فداء لهذا الدين والوطن المبارك».. هكذا قالت عندما سألت عن القائد الشهيد محمد الذي لا تلبث تذكر حسناته ومناقبه مضيفة: «انه كان يردد دوماً غداً ستجمعون أشلائي بعد أن تطلق طائرة علي صاروخ».

وتضيف قائلة:« لم أكن أعلم أن له كل هذا القدر وله هذه المحبة في قلوب الكثيرين فقد كان دوماً كتوماً في يتعلق بالمقاومة ولم أشعر بالحزن لأن كل هذا في سبيل الله والحمد لله الذي أعطاه هذه النعمة التي لا تقدر بثمن».

أما الانسحاب الذي فرح فيه الكثيرون فقد أزعج القائد محمد الذي ظن أن قطار الشهادة قد فاته، كما قالت لنا والدته فقد كان دوماً يقول « يبدو أني أغضبت ربي كيف يخرج الصهاينة دون أن أنال الشهادة».

اليوم الأخير

وعن الليلة الأخيـرة التي سبقت عملية اغتيال الشهيد القائد محمد، حيث بدت أم رضوان قلقة، فسألها الشهيد القائد عن سبب ذلك، فقالت وهي تشير إلى الباب الذي وقف عنده قائلة« لقد كان يقف هناك وسألني لماذا تبكي ألست هنا بخير فما كان مني إلا أن ضممته إلى صدري وقبلته ». وعن عزائه الذي تحول إلى عرس قالت : «يوم استشهاد محمد كان بمثابة عيد وفرح وزعت الحلوى وجاء الكثير من الناس من جميع الفصائل للمشاركة في تهنئتي بهذا العرس، وتحول هذا العزاء إلى عرس فلسطيني وهذا ما صبّرني خاصة عندما رأيت كم كان محبوباً، وهذا تكريم من الله له في الدنيا وفي الآخرة إن شاء الله له نعيم مقيم».

أمنية ودعوة

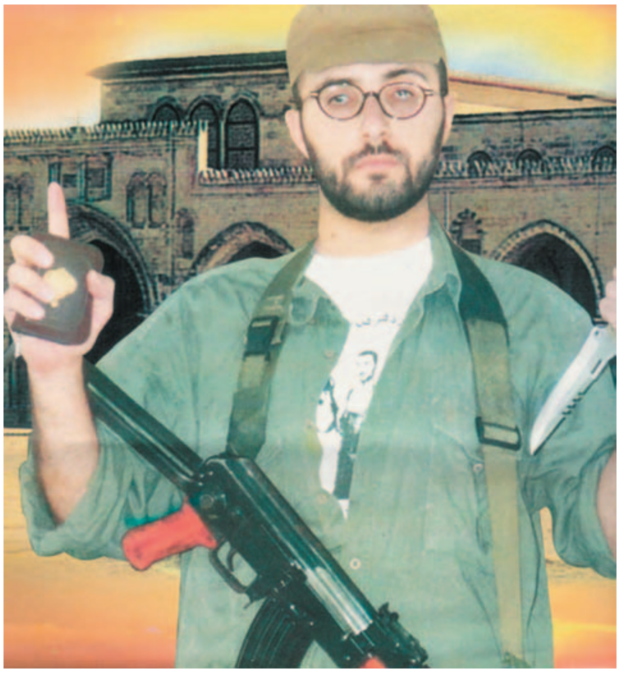
قالت لنا وهـي تنظر إلى أبنـاء الشهيد القائد محمد الذين التفوا حولها: أنا أتمنى وأحاول أن أزرع في أحفادي حب الجهاد والمقاومة من الآن وأحـاول أن أربيهم كما ربيت آباءهم حتى ينتقموا لهم ويسيروا على ذات النهج المقاوم الذي ارتضاه لنا ربنا وامرنا بالسير على خطاه.

وأضافت أم رضوان "خنساء رفح "وأتمنى أن تربي كل نساء فلسطين أبناءهم كما ربيت وهذا من فضل الله، لأن هذا تكريم من الله في الدنيا وفي الآخرة إن شاء الله ".

كما دعت أمهات الشهداء أن يحتسبن أولادهن عند الله سبحانه وتعالى متمنية أن يشفع لها ولدها الشهيد يوم القيامة



القائد لؤي السعدي يسطر ملحمة بطولية جديدة قبل استشهاده
٦ ساعات من القتال المتواصل والعدو استعان بطائراته لإنهاء المعركة



مرة أخرى يسطّر أبناء سرايا القدس الأبطال ملحمة جديدة تضاف إلى سلسلة من ملاحم البطولة والعزّة. فبعد ستة ساعات من القتال المتواصل، وَرَفْضِ الاستسلام يلتحق القائد: لؤي السعدي، إلى العلا ممسكا بالسلاح.

فيوم (٢٠٠٥/١٠/٢٤)، لم يكن عادياً، فالعدو ينفذ حملة عسكرية واسعة في محافظة طولكرم، شاركت فيها طائرات مروحية واستكشاف، وأكثر من عشرين عنصراً من وحدة المستعربين «دوفديفان»، كانوا قد تسللوا ليل (١٠/٢٣) إلى حي «مربعة حنون» في مخيم طولكرم وهم يستقلون سيارات تحمل لوحات تسجيل فلسطينية مزورة، وأوقفوا سياراتهم في محيط المنزل الذي كان موجوداً بداخله الشهيد القائد لؤي السعدي وعدداً من المجاهدين، متظاهرين بأن عطلاً ما أصاب السيارة. وعندما أحكموا الطوق حول المنزل، اقتحمت قوات معززة من جيش الاحتلال المخيم، وحاصرت الحي وشرع المستعربون بإطلاق النار على المنزل بكثافة.

وخاض الشهيد القائد لؤي السعدي معركة عنيفة ضد القوات الغازية، قبل أن يستشهد بصواريخ أطلقتها هيلكوبتر من طراز «أباتشي» أمريكية الصنع كانت تحلّق على ارتفاع منخفض فوق الحي. وبعد تأكد جنود العدو من استشهاد السعدي دفع جنود العدو بعدد من الكلاب المدربة نحو المنزل، حيث قامت بنهش جسد السعدي الطاهر وجرّه حتى باب البناية.

وقامت قوات العدو خلال مداهمة الحي باعتقال اثني عشر شخصاً. وقبل اغتيال الشهيد السعدي، اغتال عناصر من المستعربين يستقلون سيارة مرسيدس بيضاء اللون تحمل لوحات تسجيل مزورة، الشهيد ماجد الأشقر (٢٨ عاما)، أحد مجاهدي سرايا القدس.

أخطر المطلوبين

لقد أقضّ الشهيد السعدي مضاجع العدو الصهيوني، وأصبح المطلوب الأول لكيان العدو منذ أكثر من عامين بعد سلسلة عمليات في قلب العمق الأمني الصهيوني، وقامت قوات العدو بمحاولات عديدة لاعتقاله أو تصفيته معتبرته أحد أخطر «المطلوبين».

وكونه يقف خلف جميع عمليات المقاومة التي نفذها مجاهدو سرايا القدس داخل الضفة الغربية وفي الأراضي المحتلة منذ العام ١٩٤٨ خلال العامين المنصرمين.

ويحمّل جهاز المخابرات العامة الصهيوني «الشاباك» السعدي المسؤولية عن التخطيط لعمليتي تل أبيب، و«نتانيا» الاستشهاديتين، اللتين قتل فيهما ١٢ صهيونيا، ثمانية منهم من الجنود. بالإضافة إلى مسؤوليته عن قتل صهيوني قرب طولكرم في شهر تموز المنصرم وعدد آخر من القتلى الصهاينة.

واستخدمت قوات العدو وأجهزة استخباراتها العديد من الوسائل لتعقب الشهيد السعدي، ففي (٢٠٠٥/٣/١٦)، اكتشفت إحدى المواطنات من بلدة عتيل، ثلاثة أجهزة صغيرة موضوعة على شجرة أمام منزل والد الشهيد السعدي. وبعد أن استدعت المواطنة المجاهدين لمشاهدة تلك الأجسام المشبوهة اقتحمت قوات خاصة صهيونية المكان وأخذت الأجهزة التي زرعتها.

وفي الثلاثين من حزيران/يونيو من العام نفسه، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة عتيل بحثا عن لؤي السعدي ورفاقه، واحتلت منازل في البلدة وحوّلتها إلى ثكنات عسكرية ونقاط مراقبة، ومنها منزل عائلة لؤي، واحتجزت أفرادها بعد أن قطعت كل اتصالاتهم مع العالم الخارجي.. كما اعتقلت قوات الاحتلال شقيق السعدي فتح الله، ووالده وشقيقته هديل في سبيل الضغط على السعدي لتسليم نفسه، ولكن هذه المحاولات الكثيرة لم تؤت ثمارها، خاصة أن السعدي لديه مقدرة على التخفي مدة طويلة في مناطق الضفة الغربية التي هي في أغلبها مناطق جبلية.

وواصلت قوات الاحتلال حملة البحث عن لؤي السعدي الذي أصبح ملقباً لدى الفلسطينيين بالأسطورة، حيث أن تلك القوات لم تترك منطقة في طولكرم إلا وفتّشت فيها عنه.. وقد اغتالت أبرز المقربين من المجاهد السعدي، ومنهم الشهداء: شفيق عبد الغني، وعبد الفتاح رداد، ومحمد أبو خليل.

وفي سبيل الوصول إلى السعدي اعتقلت قوات الاحتلال على مدار الأشهر الماضية أكثر من ٧٠٠ مجاهد ومناصر لحركة الجهاد الإسلامي في الضفة الغربية، واقتحمت مناطق متفرقة من الضفة عشرات المرات دون التمكّن من الوصول إليه، ودون معرفة مكانه، وبذلك ازدادت المطالبات الصهيونية بقتل أو اعتقال السعدي، حتى لو استدعى ذلك قصف مخيم أو مدينة بأكملها، بحسب وزير الأمن الداخلي الصهيوني!!

مسؤول عن قتل ١٧ صهيونياً

وقال مسؤول العملية الإرهابية الإجرامية التي أدت إلى استشهاد السعدي، الكولونيل أرون حاليفا، إن السعدي مسؤول عن مقتل ١٧ صهيونياً خلال عمليات، معتبراً أن «تصفيته هي ضربة كبيرة للبنية التحتية الإرهابية لحركة الجهاد الإسلامي. فهذا الرجل كان ينفّذ أوامر المقر المركزي للحركة في دمشق»، حسب تعبيره.

وفيما أثنى جهاز «الشاباك» على الجهود التي تمكنت من اغتيال السعدي الذي يصفه «الشاباك» بـ «الثعلب» قرّر وزير حرب العدو، شاؤول موفاز، ترقية كل المشاركين في عملية اغتيال السعدي الذي شكّل كابوساً حقيقيا للدولة العبرية.

وكان «الشاباك» الصهيوني قد أعلن قبل نحو أسبوعين من اغتيال السعدي أن السعدي يخطط لعملية استشهادية كبيرة في داخل فلسطين المحتلة.

طولكرم تشيّع القائد

شيّع عشرات الآلاف من أبناء محافظة طولكرم وبلدة عتيل(٢٠٠٥/١٠/٢٥)، جثمان الشهيد السعدي.

وانطلق موكب التشييع من مستشفى الدكتور ثابت ثابت





حيث توجه الموكب الجنائزي الحاشد إلى مسقط رأس الشهيد في بلدة عتيل شمال طولكرم، ومن ثم ووري الجثمان الثرى في مقبرة البلدة.
والتف حول جثمان القائد الشهيد لؤي السعدي مسلحون من سرايا القدس، كما هتف أنصار الجهاد بشعارات تندد باغتيال السعدي وتطالب بالرد على عمليات القتل والاغتيال التي تنفذها قوات الاحتلال بحق المقاومين الفلسطينيين.
يذكر أن قوات الاحتلال كانت قد سلمت جثمان الشهيد السعدي بعد احتجازه أكثر من ١٢ ساعة في أعقاب استشهاده خلال عملية عسكرية واسعة شنتها القوات في مدينة طولكرم استشهد خلالها ماجد الأشقر من سرايا القدس والذي سلمت قوات الاحتلال جثمانه حيث دفن في مسقط رأسه ببلدة صيدا شمال طولكرم.
إلى ذلك، زفت إلى العلا الشهيد المجاهد لؤي السعدي كل من: كتائب شهداء الأقصى وحركة حماس.

السرايا تتوعد

وتوعدت سرايا القدس برد مزلزل على جريمة اغتيال السعدي. وأكدت أن عمليات الاغتيال لن تثنيها عن السير في طريق الجهاد والمقاومة حتى تحرير كل فلسطين.
وقال أبو جهاد القيادي في السرايا: «إن سرايا القدس سترد على جريمة اغتيال الشهيد القائد السعدي في قلب الكيان الصهيوني». مضيفاً أنه رغم أن خسارة السعدي تعد ضربة قوية إلا أنها لن توقف مقاومة المجاهدين.
وقالت سرايا القدس في بيان صادر عنها: «إننا لن نقف مكتوفي الأيدي ودماء مجاهدينا تستباح في كل مكان، ولن يرى العدو منا إلا ما رآه من شهيدنا لؤي السعدي وسيخرج استشهاديّونا من كل مكان ليحيلوا ليله إلى نهار وسيندم على جريمته حيث لا ينفع الندم ولتذهب التهدئة إلى الجحيم».
وفي رد أولي على الجريمة أطلقت سرايا القدس ٢٥ صاروخاً من طراز «قدس٢» باتجاه مستوطنات العدو داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٤٨.
وفي (٥/٢٦) نفذ الاستشهادي البطل حسن أبو زيد عملية استشهادية في الخضيرة، أدت إلى مقتل ٥ صهاينة وإصابة أكثر من ٣٠ آخرين، حسب الاعتراف الصهيوني. (أنظر تفاصيل العملية).

الأمين العام

وشدد الأخ الأمين العام د.رمضان بعد الله شلّح، على أن جريمة اغتيال السعدي «لن تمر دون عقاب رادع للعدو الصهيوني الذي تجرأ على دماء أبناء الجهاد الإسلامي خلال فترة التهدئة التي التزمت بها الفصائل الفلسطينية». (أنظر نص كلمة الأمين العام ص٢).

تصعيد آخر

وفي تصعيد آخر، شنّت طائرات حربية صهيونية، (١٠/٢٤)، غارات وهمية على قطاع غزة خارقة جدار الصوت الذي ترددت أصداؤه في مناطق مختلفة من القطاع وتسبب بتكسير زجاج بعض الأبنية والمحال التجارية في مدينة غزة.
وأطلقت طائرة صهيونية، صاروخين تجاه منطقة تقع بين بلدتي بيت حانون وبيت لاهيا شمال قطاع غزة دون أن تسفر عن وقوع إصابات.
كما وقصفت المدفعية الصهيونية مناطق غير مأهولة في القطاع انطلقت منها قذائف مجاهدي السرايا.
وفجر (١٠/٢٥)، قصفت طائرة صهيونية مقر المركز الثقافي التابع لجمعية الإحسان الخيرية في حي الشابورة بمدينة رفح جنوب قطاع غزة. وقد أحدثت الغارة دماراً كبيراً في مقر الجمعية وأدى أيضاً لإصابة خمسة من النسوة، وإجهاض خمسة من النسوة آخرين.

غليان في السجون

إلى ذلك، اجتاحت حالة من السخط والغضب العارمين صفوف الأسرى في سجون ومعتقلات الاحتلال الصهيوني بعد تلقيهم خبر استشهاد المجاهد السعدي.
وزفّ أسرى الفصائل الفلسطينية على اختلاف أطيافها السياسية داخل السجون الصهيونية الشهيد محتسبينه عند الله خاصة وأن استشهاده جاء بالتزامن مع الذكرى العاشرة لاستشهاد الدكتور فتحي الشقاقي مؤسس حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، وأمينها العام الأول.
وذكرت مصادر الأسرى من داخل سجن "عوفر" الصهيوني أن خبر استشهاد لؤي السعدي كان له وقع أليم في نفوس الأسرى، حيث نظمت الحركة الأسيرة في السجون والمعتقلات حفلات تأبينية في ساحات السجون، وألقيت فيها كلمات تذكر مناقب الشهيد المجاهد والمطارد والمسؤول عن مقتل ١٢ جندياً صهيونياً و٥ مستوطنين في عمليات نوعية خاصة خطط لها.
وكان لتأبين الشهيد المجاهد لؤي السعدي ورفيقه المجاهد ماجد الأشقر أثراً واضحاً في شحن مشاعر الأسرى حتى رددت ساحات السجون تكبيراتهم وأثارت غيظ السجانين الصهاينة عليهم، ولم تفلح معهم أي محاولات لإخماد أصواتهم التي زلزلت قاعات وساحات السجون وخاصة في "النقب" و"عوفر" ومن بين الهتافات التي توعدت بالرد والانتقام "بالروح بالدم نفديك يا لؤي"

عزام والبطش: اغتيال السعدي سيزيدنا إصراراً على المقاومة

أكد الشيخ نافذ عزام القيادي في حركة الجهاد الإسلامي أن جريمة اغتيال لؤي السعدي قائد سرايا القدس في الضفة الغربية هي خسارة لحركة الجهاد الإسلامي وخسارة للمقاومة الفلسطينية بشكل عام.
وأكد الشيخ عزام أن دولة الاحتلال اغتالت العديد من قادة الشعب الفلسطيني وقادة المقاومة على مدى سنوات الصراع لكن ذلك لم يثنِ الشعب الفلسطيني على مواصلة كفاحه وجهاده ولم يقتل روح المقاومة في نفوس الفلسطينيين.
وأكد الشيخ عزام أن العدو الصهيوني يمارس سياسة الاغتيال على مرأى ومسمع من العالم الصامت مؤكداً أن هذا الأمر دليل إدانة للضمير الذي يحرك السياسة الدولية ودليل إدانة لكل الشعارات التي ترفع في أماكن كثيرة من العالم.
وأكد الشيخ عزام أن المقاومة هي حق طبيعي ومشروع للشعب الفلسطيني في مواجهة العدوان الذي لا يتوقف.
من جهته أكد الأستاذ خالد البطش القيادي في حركة الجهاد الإسلامي أن الحركة تحتسب المجاهد القائد السعدي شهيداً عند الله الذي لحق برفاقه الأبطال محمود طوالبة، ومقلد حميد، وبشير الدبش، وإياد صوالحة، وإياد حردان، وشفيق عبد الغني، ومحمد الشيخ خليل.
ودعا البطش المقاومة الفلسطينية بأخذ مواقعها والمبادرة بالانتقام لروح الشهيد البطل الذي كان يلبي النداء والانتقام عند وقوع كل جريمة في الضفة الغربية، وأضاف أن جريمة الاغتيال لن تمر دون رد من كافة المقاومين الأبطال.
واعتبر البطش أن هذه الجريمة تستدعي الإدانة من السلطة الفلسطينية ومن مصر وكافة الأطراف، وأوضح أن الجريمة لن تهزم الجهاد الإسلامي وسيبقى ثابتاً على الحق وعلى جمرة المقاومة. وبيّن أن الجهاد الاسلامي سيبقى رأس حربة المقاومة في فلسطين ولن يبحث عن مواقع هنا أو هناك بل سيواصل المقاومة



وصية القائد العام لسرايا القدس في الضفة الغربية الشهيد لؤي السعدي..

ننشر وصية الشهيد القائد الفارس لؤي السعدي القائد العام لسرايا القدس في الضفة الغربية، الذي سطّر ملحمة بطولية ضد العدو قبل ارتقائه إلى علياء المجد..

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين.. و الصلاة و السلام على سيدنا محمد وبعد:

هذه وصيتي العابد لربه الجندي في سبيل الله لؤي جهاد السعدي (أبو الشهيد) وأرجوا من والدتي وإخوتي وأحبابي تطبيقها والأخذ بها.

في البداية أحمد الله على إكرامه لي بأن جعلني مسلماً ومجاهداً في سبيله فالجهاد في سبيل الله فريضة على كل مسلم كالصلاة والصيام وباقي الفرائض. فلا يعقل أن نأخذ الفرائض السهلة والتي لا يوجد بها ضرر أو تعب أو مشقة... فهذا قمة الإثم أن نأخذ أموراً في الإسلام ونترك أموراً أخرى بحجج وذرائع فارغة يزينها الشيطان الرجيم. والتمسك بهذه الدنيا الفانية والتي لو كانت تعدل جناح بعوضة عند الله ما سقى كافر منها شربة ماء. فالجهاد في سبيل الله كما ورد في كتاب الله والأحاديث الشريفة أفضل الأعمال بعد الإيمان بالله وأن الجهاد سياحة هذه الأمة وبأن الجهاد ذروة سنام الإسلام وبأن الجهاد أفضل من الحج وأفضل من عمارة المسجد الحرام وبأن المجاهد خير الناس وأكرمهم عند الله. وأن المجاهد أفضل ممن يقوموا الليل ويصوموا النهار وإن المجاهد في سبيل الله يرفع مائة درجة وبأن المجاهد في ضمان الله وكفالته... وأمور أخرى كثيرة كرم الله بها المجاهدين... أو هل يعقل أن أترك كل هذا التكريم الإلهي وعلو المنزلة في الآخرة مقابل دنيا فانية كلها متاعب وحتى نعيمها ناقص... لا والله أهلي وأخوتي أحبابي وأصدقائي... امضوا على هذا الطريق التي لا طريق سواها... امضوا لرفع راية لا إله إلا الله محمد رسول الله... امضوا لتطبيق حكم الله وشرعه... لا تنتظروا إلى العواقب أو إلى الخلف فالسجن والعذاب والمطاردة والشهادة يظن الكافر مهما كان بأنه يعاقب المجاهدين بها ولكن ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ فالسجن بنعمة الله يبدل إلى استراحة وللتزويد وللشحن للاستمرار على هذه الطريقة المباركة... والمطاردة فرصة من الله لتنقية النفس والاستعداد للرحيل...

> **"إما القتل وإما الشهادة فعدونا الكافر لا يقدم ولا يؤخر بها فهذا قدر الله والحمد لله على اصطفائه لنا شهداء والحمد لله على قدره.."**

أهلي أخوتي أحبابي...

عندما يرزقني ربّي ويكرمني الشهادة في سبيله فلا تبكوا ولا تحزنوا فأنا فزت ورب الكعبة... فأنا فزت ورب الكعبة وأنا الآن شهيداً في سبيل الله فافرحوا وابتهجوا لأنني فزت ونجحت والحمد لله بإذنه الآن أنا مع الرسل والصديقين والشهداء فلا تنسى يا والدي ويا والدتي ويا أخوتي هذه الوصية..

وأيضاً أوصيكم بإتباع الشرع في كل الأمور واحذروا البدع وأن لا أدفن بما يسمى حوطة العائلة وأن لا يرتفع قبري. أما بالنسبة للصور احذروا التبذير والتقديس من طباعتها وأيضاً يوزع والدي عني ١٠٠٠ شيكل وأن تحافظوا على اتباع الشرع بكل الأمور التي تخصني..

والدي و والدتي وأخي فتح الله و أخوتي...

اصبروا وصابروا وتمسّكوا بحبل الله وبإذن الله سأشفع لكم عند الرحمن الرحيم وسيكون اللقاء في الجنة في الفردوس الأعلى وحافظوا على الصلاة وعلى قراءة القرآن وصيام النوافل والإخلاص في النية.

أخوتي أبناء الإسلام: لا تركنوا إلى الدنيا ولا تركنوا لشهواتها ولا تركنوا لأذناب اليهود واحذروا الخدع التي يريدون منا التفريط بمقدساتنا باسم الهدنة والسلام وكونوا إخوانا واحذروا الخلافات فيد الله مع الجماعة. حافظوا على صلاة الجماعة في المسجد، وقوموا بكل الطاعات بإذن الله سنلتقي في الجنة.

فمن رضي فله الرضا ومن سخط فعليه سخطه، اللّه اجعلنا من الراضين بقضائك وقدرتك واقبلنا شهداء في سبيلك آمين.

ابنكم و أخوكم المحب
لؤي جهاد السعدي
أبو الشهيد
الجندي في سبيل الله
٢٠٠٥/٨/٦م



الشهيد السعدي في سطور



لؤي جهاد فتح الله السعدي (٢٦ عاماً) من سكان الحي الشرقي في بلدة عتيل شمال طولكرم، أعزب وله شقيق واحد وثلاث أخوات، درس حتى الصف العاشر الأساسي، واعتقل عام ١٩٩٧ وحكم بالسجن مدة ستة سنوات على خلفية الانتماء لحركة الجهاد الإسلامي.

أصبح مطارداً منذ عامين كانت مليئة بمحاولات اعتقاله أو اغتياله حتى أن أجهزة الأمن الصهيونية باتت تعد الخطط المحكمة للنيل من السعدي، وكانت آخر محاولة اغتيال نجا منها السعدي عندما تمت محاصرته في بنسيون ناصيف جنوب مدينة طولكرم في آب المنصرم.

اعتبرته قوات الاحتلال المطلوب رقم واحد في الضفة الغربية، ووضعته على رأس المطلوبين للاغتيال في محافظات الصفة الغربية.

وكان أطلق سراح السعدي في كانون ثاني ٢٠٠٤، في إطار عملية تبادل أسرى وجثث بين العدو الصهيوني وحزب الله.

وكان قد نجا السعدي من عدة محاولات اغتيال كان آخرها قبل أسبوع واحد من استشهاده حيث حاصرت قوة خاصة صهيونية منزل عائلته إلا أن السعدي تمكّن بفضل الله من الانسحاب.

استشهد السعدي في (٢٤/١٠/٢٠٠٥)، مع الشهيد ماجد الأشقر، خلال عملية عسكرية صهيونية واسعة شهدتها محافظة طولكرم وشاركت فيها طائرات مروحية واستكشاف وتم خلالها اعتقال أكثر من عشرة مواطنين فلسطينيين

الدم يعانق الدم.. لؤي السعدي الجنرال والأسطورة..

لم يكن نبأ استشهاد القائد العام لسرايا القدس بالضفة الغربية «لؤي السعدي» بالنبأ المفاجأ، لأن من هو مثل لؤي السعدي يتمنى هذه اللحظة ويتقدم في جهاده ضد المحتل لينال هذه المرتبة من شرف الشهادة.

ست ساعات من الحصار والمقاومة كانت بمثابة الدفاع عن كرامة الأمة في ملحمة الانتصار بطولكرم، نعم إنها ملحمة بكل ما تعني الكلمة فرصاصات لؤي وماجد لم تكن بالخائبة بل كانت رصاصات عز وفخار ترهق وتخيف كل من يحيط بهؤلاء المجاهدين من بني صهيون.

ها أنت ترحل يا سيدي والوطن يودعك بحنين الشوق لصرخاتك في ميدان المقاومة... نعم سيدي أنك ترحل لمن مهد لنا أن نكون من أهل الرباط... فكل التحية لك ولدمك الطاهر. فها أنت يا سيدي ترحل في وقت تقترب فيه علينا ذكرى رجل فُجعت الأمة برحيله أنه صاحب الكلمة وصاحب السيف هذا السيف الذي هزم الجلاد وأمين الأمة دكتور فلسطين الدكتور فتحي الشقاقي.

فقد أشرقت علينا شمس الرابع والعشرين من أكتوبر وهي تحمل خبر الفاجعة باستشهادك ومقتلك في ملحمة الانتصار، فأنت ذاك الرجل الذي لم يعرف إلا حدود فلسطين عنواناً للعمل الجهادي، فهنيئاً ما نلت، وهنيئاً لك لقاء رسول الله وصحبته الكرام، هنيئاً لروحك ولدمك الذي يعانق دم وروح الشقاقي في عليين.

نعم يا سيدي... يا من صليت الاحتلال بنار الدنيا، فلقد كنت علماً وستبقى كذلك ما دام فينا مجاهدون مثلك لا يحملون هماً إلا الإسلام ولا يعرفون لهم طريقاً إلا طريق الشهادة والانتصار والاستبسال بشهادة الكرامة، انه الاستبسال بصمود أسطوري، صمود أرعب اليهود، فهم لم يقدروا على مجابهتك إلا بالطيارات والدبابات لترمي قذائفها وصواريخها اتجاه جسدك الطاهر، هذا الجسد الذي لطالما تعذب ولطالما عانق البندقية ولطالما تلقى الضربات وكله في سبيل الله وفلسطين.

نعم... هناك على حدود طولكرم التقى الأبطال لؤي وماجد ومن معهم من المجاهدين الصامدين، هناك قدموا أروع ملاحم التضحية بإطلاق رصاصهم اتجاه العدو الذي لم يقدر على مقاومتهم إلا عن طريق طائراته التي مزقت أجساد الأبطال وليتوزّع بذلك دمهم على جداول وأنهار فلسطين وليبدأ الفيضان والطوفان، إنهم الشهداء يُختزنون في دمهم الطاهر، ويطوون على القلب أحزان الأمة وفرحها وطموحها وحبها للموت والحياة، كانوا يختزنون في دمهم الطاهر تلك الشرارة بمقارعة المحتل والتي انبثقت نجمة حمراء على جبين الشعب الوطن والأمة.

نعم سيدي... ظنّوا أنهم قد غيبوك، وما غيبوك، فنحن نراك تنطلق كسهم ناري يخترق صدور الحاقدين، نراك تثب كنسر يعشق الشهادة، مع كل طلقة وصاروخ، مع صرخة طفل، وعزيمة مجاهد تلفّع بالصبر وبخيار النصر أو الشهادة طريقاً وحيداً نحو وجه الله الكريم.

نعم سيدي اليوم نودعك بحنين، حنين الشوق لأن نلحق بركبك وركب كل من هم مثلك من مجاهدي فلسطين، فلم يعد لنا كرامة ولا عزة ولا شموخاً إلا بسلاحنا ومقاومتنا، سيدي «لؤي» سلامي إليك ولروحك الطاهرة، سلامي للشقاقي وللشامي وللدبش وللشيخ خليل.

ورسالتنا لمجاهدي فلسطين.. فلتحملوا قرآنكم في قلوبكم كما حملة شهداء السادس من تشرين آية آية وسورة سورة ولتمضوا به في شوارع الوطن قبضاتكم مشرعة وأيديكم على الزناد، فلا مجد ولا عزة إلا لمن يشحذون الآن أسلحتهم لا مجد ولا عزة إلا للسيوف المشرعة، لا مجد اليوم إلا للطلقة، لا مجد إلا مجد الشهداء شهداء السادس من تشرين وكل شهداء الوطن



سرايا القدس ترد على الجرائم الصهيونية وتنتقم لاغتيال السعدي والشيخ خليل

عملية استشهادية في الخضيرة: ٥ قتلى و٣٠ جريحاً صهيونياً

ردت سرايا القدس، على جرائم العدو الصهيوني بعملية استشهادية عصر (٢٠٠٥/١٠/٢٧)، وسط السوق البلدية في مدينة الخضيرة في فلسطين المحتلة منذ العام ١٩٤٨، أوقعت ٥ قتلى على الأقل ونحو ٣٠ جريحاً. وجاءت العملية الاستشهادية التي نفذها الاستشهادي حسن أبو زيد ابن سرايا القدس انتقاماً لاغتيال قائد السرايا في الضفة الغربية لؤي السعدي.

وحصلت العملية بُعَيْد القاء رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس كلمة أمام المجلس التشريعي الفلسطيني، منتقداً اطلاق الصواريخ من غزة باتجاه الأراضي «الإسرائيلية» وتنفيذ الفصائل الفلسطينية عمليات مسلحة قاصداً بذلك سرايا القدس.

وسبق العملية الاستشهادية، رد سياسي للحركة على لسان القيادي خالد البطش، جاء فيه «نحن نرفض هذه التصريحات التي توجه انتقاداً لحركة الجهاد الإسلامي»، مشدداً على أن حركة الجهاد لن تقبل على الإطلاق أن «يقتل أبناؤها ونقف نحن فقط لنعد القتلى والجرحى».

وقال المتحدث باسم الشرطة الصهيونية مايكي روزنفلد «قتل خمسة أشخاص في التفجير عدا «الانتحاري»، وأصيب ٢٦ آخرون بجروح، بينهم خمسة إصاباتهم بالغة».

وأكد شرطي في موقع العملية الاستشهادية أن شاباً نفذ العملية، نافياً معلومات سابقة قالت إن المنفذة كانت امرأة.

وفرضت قوات الاحتلال طوقاً امنياً على منطقة العملية التي تبعد نحو ٤٠ كلم شمال تل أبيب.

وقال نائب وزير الأمن الداخلي ياكوف ايديري إن حملة مطاردة أطلقت في منطقة الخضيرة بحثاً عمن أسماهم متواطئين محتملين في عملية التفجير موضحاً أن سيارة بيجو شوهدت تنطلق بسرعة كبيرة لحظة الانفجار.

وبحسب الشرطة الصهيونية، وقع الانفجار قرب كشك فلافل عند ملتقى شوارع سديروت روتشيلد، هربرت صمويل واحاد هعام.



وكانت الشرطة الصهيونية قد تضاربت معلوماتها حول الكشف عن تلقيها تهديدات جادة من بعض التنظيمات الفلسطينية التي تخطط لتنفيذ عمليات تفجير في الدولة العبرية، مشيرة إلى أن «الجهاد الإسلامي» واحدة من التنظيمات المرشحة لمثل هذه العمليات. وبين قائلين إنه لا توجد معلومات عن احتمال تنفيذ عملية.

وحسب الشرطة. فقد أدى الانفجار إلى تدمير الكثير من المباني المتاخمة لموقع الانفجار.

وعقب العملية الاستشهادية، حذر وزير الامن الداخلي جدعون عيزرا الفلسطينيين قائلاً إن «رد فعل إسرائيل سيكون عبر تنفيذ عمليات محددة الأهداف لأنه من غير الوارد معاقبة كل السكان الفلسطينيين.

كما نقلت تقارير عن مصدر صهيوني قوله إن «الأوامر بتنفيذ العمليات الانتحارية تصدر من دمشق وينفذها نشطاء محليون».

السلطة الفلسطينية دانت عملية الخضيرة. وقال محمود عباس في بيان صحافي «إن هذه العملية تضر بمصالح الشعب الفلسطيني، وتزيد توسيع دائرة العنف والفوضى والتطرف وإراقة الدماء.. انه من غير المسموح به أن يأخذ أي شخص القانون بيده»، حسب تعبيره.

وعبّر عباس عن غضبه لوقوع هذه العملية في مثل هذه الظروف، معتبراً أن عمليات إطلاق الصواريخ من قطاع غزة والعملية «الانتحارية» «تعتبر خرقاً فاضحاً لاتفاق القاهرة، ولا يحق لأحد أن يأخذ القانون بيده تحت أي ظرف من الظروف»، حسب تعبيره.

البيت الأبيض دان العملية وطالب السلطة الفلسطينية بلجم النشطاء الفلسطينيين. واعتبر الناطق باسم الرئاسة الأميركية سكوت مكليلان التفجير «هجوماً شائناً على مدنيين أبرياء».

وأضاف أن «على السلطة الفلسطينية أن تفعل المزيد لإنهاء العنف وان تمنع تنفيذ الهجمات الإرهابية»، مشيراً إلى أن الهجمات «ليس من شأنها إلا أن تقوض



قيادة الرئيس عباس».

وفي باريس، دان وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي «من دون تحفظ» العملية الاستشهادية، وقال في بيان إن «انه عمل جبان ووحشي، مؤكدا أن العنف والإرهاب لا يؤديان سوى إلى تراجع السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين»، حسب تعبيره.

ودعا دوست بلازي إسرائيل إلى البرهنة على «ضبط النفس»، كما دعا السلطة الفلسطينية إلى التحرك بكل الوسائل التي تملكها «لوضع حد لتحركات المجموعات الإرهابية» حسب تعبيره.

ودان الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان العملية، وقال في بيان أصدره الناطق باسمه «إن الأمين العام يعتقد أن الفرصة متوافرة لمعالجة الصراع الطويل بين الفلسطينيين والإسرائيليين .. يجب ألا يسمح بسقوط ضحايا في الصراع.. قوى الاعتدال والتفاوض يجب أن تسود». ودعا إلى «وقف فوري للتصعيد في كل أعمال العنف».

وكذلك، دان الممثل الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي خافيير سولانا بحزم العملية، ودعا السلطة الفلسطينية إلى «بذل أقصى الجهود للعثور على مرتكبي الهجوم وإحالتهم على القضاء»، معتبراً أنه «من الأساسي تجنب أعمال عنف جديدة في المستقبل، يمكن أن تخرب الآمال والتوقعات الايجابية المرتبطة بفك الارتباط في قطاع غزة».

السرايا تزف الاستشهادي

زف لواء الشهيد محمد الشيخ خليل في سرايا القدس الاستشهادي حسن أبو زيد (٢٠ عاماً)، من سكان بلدة قباطية جنوب غرب مدينة جنين شمالي الضفة الغربية منفذ العملية الاستشهادية البطولية التي وقعت مساء أمس الأربعاء(٢٦/١٠/٢٠٠٥)، في مدينة الخضيرة المحتلة وأدت إلى مقتل خمسة صهاينة وإصابة العشرات، وقالت السرايا إن ذلك يأتي ثأراً لمقتل الشهيد القائد لؤي السعدي ومرافقه ماجد الأشقر في طولكرم، واغتيال القائد محمد الشيخ خليل.

وعقد قادة من السرايا مؤتمراً صحفياً بغزة اعلنوا فيه المسؤولية عن العملية التي جاءت رداً على اغتيال عدد من مجاهدي الحركة، وآخرهم قائد السرايا بالضفة الغربية لؤي السعدي. وقال ملثمون من السرايا إن الجهاد لا يزال يلتزم بالتهدئة المعلنة مع الدولة العبرية والتي تم التوصل لها في حوار فلسطيني بالقاهرة قبل عدة أشهر، ولكن على قاعدة التبادلية.

وقالت السرايا في بيان صحفي صادر عنها: «إن العملية أسفرت عن مقتل خمسة صهاينة وإصابة أكثر من أربعين آخرين حسب اعتراف الجيش الصهيوني الذي يتكتم عن المزيد من أعداد القتلى والجرحى وذلك حتى لحظة إصدار هذا البيان».

وأكدت السرايا أن هذه العملية البطولية تأتي في إطار الرد الطبيعي على جرائم الاحتلال الصهيوني بحق أبناء الشعب الفلسطيني وقادة المقاومة والتي كان آخرها اغتيال القائد العام لسرايا القدس في الضفة الغربية الشهيد: لؤي السعدي ومرافقه الشهيد: ماجد الأشقر واغتيال القائد العام لسرايا القدس في قطاع غزة الشهيد: محمد الشيخ خليل».

ووجهت السرايا رسالة إلى المجرم شارون وزمرته من الصهاينة المجرمين مفادها أن دماء قادتنا الشهداء ستبقى لعنة تطاردكم في كل مكان وقسماً سيكون هناك المزيد من العمليات الاستشهادية المزلزلة في قلب الكيان الصهيوني.

وأكدت السرايا على حقها في الرد على كل خرق صهيوني واستمرارها في نهج الجهاد والاستشهاد حتى دحر آخر صهيوني غاصب عن ثرى فلسطين.

إجتياح قباطيا وقصف غزة

وفي أول رد فعل صهيوني إجرامي على العملية قصفت سفن البحرية الصهيونية قوارب الصيادين على شواطئ غزة مما أسفر عن إصابة فلسطيني بجروح.

وتوغلت أكثر من ثلاثين آلية عسكرية صهيونية فجر (٢٧/١٠/٢٠٠٥)، في بلدة قباطيا جنوب جنين مسقط رأس الاستشهادي حسن أبو زيد منفذ عملية الخضيرة ابن سرايا القدس. وقد اقتحمت قوات الاحتلال البلدة من كافة المحاور وسط إطلاق نار كثيف وحاصرت منزل منفذ العملية في الحي الشرقي من البلدة. وجاء هذا الاجتياح بعد أن فرضت قوات الاحتلال حصاراً مشدداً على مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية، في عملية قال جيش الاحتلال إنها تهدف لشن هجمات ضد حركة الجهاد الإسلامي.

واعتقلت قوات العدو الصهيوني فجر الخميس (١٠/٢٧)، المواطن احمد أبو زيد والد الاستشهادي حسن منفذ عملية سرايا القدس في مدينة الخضيرة.

وقالت أم حسن – والدة الاستشهادي – إن العشرات من الجنود اقتحموا منزلها وقاموا بتفتيشه واعتقلوا زوجها البالغ من العمر (٦٠ عاماً) واقتادوه إلى جهة مجهولة.

يذكر أن الشهيد كان يعمل مع والده في ورشة ميكانيك في بلدة قباطية، وعقب استشهاد ابنه تلقى التهاني من المواطنين الذين توافدوا على منزله.

في الوقت نفسه شنت قوات الاحتلال حملات دهم وتفتيش أسفرت عن اعتقال ٥ من مجاهدي حركة الجهاد الإسلامي وهم: أحمد حسن أبو زيد (٦٠ عاماً)، معاذ عامر أبو زيد (١٨ عاماً)، عمر عماد أبو زيد (٢١ عاماً)، زياد محمد عبد الرحمن حزيمية (١٩ عاماً)، ومحمد أبو سنجل (١٩ عاماً).

آلاف المواطنين يشاركون في مسيرة حاشدة تكريماً للاستشهادي

هتف بصوت واحد أكثر من ثلاثة آلاف فلسطيني في بلدة قباطية جنوب جنين بحياة الاستشهادي حسن أبو زيد ابن بلدتهم معلنين تأييدهم لعملية سرايا القدس في الخضيرة، وداعين لمزيد من العمليات في العمق الصهيوني.

ودوت مكبرات الصوت في مساجد قباطية حيث دعت حركة الجهاد الإسلامي لتكريم الاستشهادي في مسيرة حاشدة انطلقت من وسط البلدة، ورفع المشاركون رايات الجهاد الإسلامي وانطلقوا في الشوارع وسط الهتافات والأناشيد الوطنية.

واخترق المشاركون جميع شوارع البلدة وهم يهتفون: «بالروح بالدم نفديك يا حسن»، «يا جهاد هات هات سيارات مفخخات»، «جهاد إسلامي عيد عيد عملية بيت ليد»، «يا شارون حضر الأكياس»، «سرايا سرايا

، الرد الرد يا سرايا».

ولم ينس المشاركون الشهيد لؤي السعدي القائد العام لسرايا القدس الذي اغتالته قوات الاحتلال في عتيل فقد هتفوا بحياته وأكدوا على ضرورة استمرار العمليات الجهادية.

ورغم حلكة الليل تابع المشاركون الخطى في المسيرة التي استمرت ساعتين حتى تجمهروا على بوابة منزل الاستشهادي فغنى المشاركون يا أم الشهيد وزغردي كل الشباب أولادك، بالروح بالدم نفديك يا حسن، يا حسن يا شهيد عن درب الجهاد ما بنحيد.

وبعد تقديم التهاني لوالد الشهيد اصطف المشاركون أمام المنزل ليؤدوا قسم العهد والوفاء بالمضي على درب الجهاد والمقاومة والتمسك براية السرايا حتى دحر الاحتلال، فيما أطلقت العديد من النساء الزغاريد وسط هتافات المشاركين الذين رفعوا رايات الجهاد وهم يهتفون للسرايا.

وانتهت المسيرة بتلاوة بيان لسرايا القدس التي زفت الاستشهادي وهنأت الشعب الفلسطيني وعائلته بنجاح العملية مؤكدة أن سرايا القدس على العهد وستلقن المحتل الدرس تلو الدرس لأن عملياتها لن تتوقف حتى دحر الاحتلال.

قوات خاصة صهيونية تعتقل الشيخ المجاهد عبد الحليم عز الدين..

قامت قوات خاصة صهيونية ترتدي الزي المدني مدعومة بما يزيد عن ثلاثين دبابة وآلية صهيونية (٢٧/١٠/٢٠٠٥)، بمحاصرة منزل الشيخ عبد الحليم عز الدين «أبي القسام» القيادي في حركة الجهاد الإسلامي وقامت باعتقاله.

وجدير بالذكر أن هذه هي المرة العاشرة التي يعتقل فيها الشيخ عبد الحليم عز الدين بالإضافة إلى اعتقالين لدى السلطة.

ويجدر بالذكر أن الشيخ أبو القسام كان قد قضى خلف القضبان ما يزيد على الأحد عشر عاماً وقد تعرض خلالها لألوان من التنكيل والتعذيب وقد أفرج عنه من اعتقاله الأخير و الذي دام ثلاثة سنوات بتاريخ ٢٠/٢/٢٠٠٥.

الاحتلال يغتال مهنّا والسرايا تتوعد بالرد



واصلت الطائرات الصهيونية غاراتها على قطاع غزة، وفي إحداها (٢٧/١٠)، استهدفت الشهيد القائد شادي مهنا مما أدى إلى استشهاده مع ثمانية فلسطينيين بينهم أحد كوادر سرايا القدس أيضاً محمد قنديل.

مسيرات حاشدة في جباليا مطالبة بالثأر للقائد مهنا..

طالب الآلاف من أبناء الجهاد الإسلامي والجماهير الغاضبة فصائل المقاومة وعلى رأسها سرايا القدس بالرد على جريمة اغتيال القائد شادي مهنا قائد السرايا شمال غزة.

وقال متحدث باسم سرايا القدس خلال المسيرة الحاشدة إن القائد شادي المهنا مسؤول عن الوحدة الصاروخية التي تطلق صواريخ «قدس١» و«قدس ٢» باتجاه البلدات الصهيونية، وأضاف أن تلاميذه سيواصلون الطريق من بعده، مؤكداً أن سرايا القدس عصية على الانكسار وقادرة على الرد في عمق الكيان الصهيوني.

أجهزة العدو: مهنا مسؤول عن العديد من عمليات السرايا..

قالت أجهزة العدو الصهيوني إن الشهيد شادي مهنا(٢٤ عاماً)، مسؤول عن سلسلة من العمليات التي استهدفت صهاينة في قطاع غزة.

وقال ناطق باسم جيش الاحتلال الصهيوني إن مهنا ترأس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي كما أنه مسؤول عن إطلاق الصواريخ تجاه الأهداف الصهيونية من القطاع ومسؤول أيضاً عن عمليات ضد جيش الاحتلال بالإضافة إلى تفعيل عبوات ناسفة ضد الدبابات والمدرعات الصهيونية، بحسب الناطق الصهيوني.

واتهم الناطق مهنا أيضاً بالوقوف خلف عدة عمليات قنص عدد لجنود صهاينة أثناء وجودهم بقطاع غزة قبل الانسحاب الصهيوني من القطاع، وتحريض الفلسطينيين وتدريبهم على استهداف الكيان الصهيوني.

قصف «سديروت» وإصابة ٤ مستوطنين..

وقصفت سرايا القدس، وكتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح، بستة قذائف هاون عيار ١٤٠ ملم وصاروخين بلدة «سديروت» شمال شرق بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة.

وجاء قصف السرايا وشهداء الأقصى كرد أولي على اغتيال مهنا.

وقد اعترفت الإذاعة العبرية بوقوع أربعة إصابات في صفوف المغتصبين الصهاينة.

قصف ثان لـ «أسديروت» بأربعة صواريخ «قدس٢»..

وعادت سرايا القدس، وقصفت ظهر الجمعة (٢٨/١٠)، مستوطنة «أسديروت» الصهيونية بأربعة صواريخ من نوع «قدس٢» رداً على جريمة الاغتيال.

وكانت الدولة العبرية قد قررت في وقت سابق شن عملية واسعة شمال الضفة الغربية رداً على العملية الاستشهادية في الخضيرة.

فقد أمر وزير الحرب شاؤول أصدر جيشه بالقيام بعملية في الضفة الغربية ضد حركة الجهاد الإسلامي رداً على التفجير «الانتحاري» في مدينة الخضيرة شمال فلسطين المحتلة.

وقالت متحدثة باسم الوزارة دون أن تكشف عن موعد بدء العملية العسكرية: «أمر موفاز بالقيام بعملية موجهة في شمال الضفة الغربية نتيجة لهجوم اليوم.. موجهة تحديدا إلى الجهاد الإسلامي».

وقالت متحدثة باسم وزارة الحرب الصهيونية إن العملية ستكون موجهة بالأساس لتنظيم الجهاد الإسلامي. الذي تبنى تفجير سوق الخضيرة.



آلاف المواطنين يودّعون جثامين شهداء مجزرة جباليا..

وشيع الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني (٢٠٠٥/١٠/٢٨) جثامين سبعة من شهداء المجزرة الصهيونية في جباليا من بينهم جثمان الشهيد المجاهد القائد شادي مهنا وسط هتافات منددة بالجريمة ومطالبة برد فلسطيني في عمق الكيان الصهيوني.

وقد توعّد متحدث باسم سرايا القدس الاحتلال برد على جريمة الاغتيال التي طالت سبعة من أبناء الشعب الفلسطيني من بينهم الشهيد مهنا.

وأكد المتحدث باسم السرايا أن دماء الشهداء ستوحّد المقاومة الفلسطينية في خندق واحد للرد بقوة على جرائم الاحتلال وأضاف أن القصف والاغتيال لن ينال من عزيمة المقاومين الأبطال الذي نذروا أرواحهم رخيصة في سبيل الله

خضر حبيب: عملية الخضيرة رد على جرائم الاحتلال

أكد الأخ خضر حبيب القيادي في حركة الجهاد الإسلامي أن العملية البطولية في مدينة الخضيرة المحتلة جاءت رداً على الجرائم الصهيونية المتواصلة بحق شعبنا، مجدداً التزام حركة الجهاد بالتهدئة طالما التزم بها العدو.

وقال حبيب في تعقيبه على عملية الخضيرة: «هذه العملية البطولية نزفها للشعب الفلسطيني وهي تأتي رداً على استشهاد عدد من الشهداء على يد العدو الصهيوني الذي يحصد ما زرعه من قتل وخراب ويجب أن يدرك الشعب «الإسرائيلي» أيضاً أن هذا ما جناه نتيجة عدوان حكومته ونتيجة تصعيد العدوان ضد الشعب في الضفة وغزة وهناك عمليات إرهابية يوميه يقوم بها العدو «الإسرائيلي» ونحن في حركة الجهاد وكافة القوى أخذنا على عاتقنا الرد على هذه الجرائم «الإسرائيلية».

وبالنسبة لتوقيت العملية قال حبيب: «العدو يشن علينا هجوماً متواصلاً واغتيالات يومية ونحن طوال الأيام الماضية كقوى مقاومة كنا نلتزم بالتهدئة شرط أن يلتزم بها العدو والمشكلة لدى «إسرائيل» أنها لم تلتزم بهذه التهدئة».. وأضاف قائلاً: «نحن لسنا عقبة أو مشكلة في طريق السلطة أو مفاوضاتها وعلى السلطة أن تدرك أن العدو «الإسرائيلي» الذي يقتل شعبنا ويذبحه هو المشكلة ووحده يتحمل كافة التبعات. وعلى العالم أن يضغط على «إسرائيل» لكي توقف حمام الدم».

البطش: ردّ طبيعي على جرائم الاحتلال

من جهة ثانية، أكّدت حركتا الجهاد الإسلامي وحماس، أنّ العملية الاستشهادية البطولية التي وقعت في مدينة الخضيرة المحتلة تأتي في سياق الرد الطبيعي على العدوان الصهيوني، وشددتا على أن التهدئة يجب أن تكون متبادلة وأن من حق المقاومة أن تقوم بالرد على الجرائم الصهيونية.

وقال خالد البطش القيادي في حركة الجهاد الإسلامي أن العملية هي عملية مقاومة مشروعة جاءت في الوقت التي تقوم به «إسرائيل» باغتيالات في صفوف قادة العمل الوطني والإسلامي والتي كان آخرها اغتيال قائد سرايا القدس في الضفة الغربية لؤي السعدي وعدد آخر من أبناء السرايا وكتائب القسام والأقصى.

وأضاف: «هذه مقاومة مشروعة وعلى الاحتلال أن يضع حداً لوجوده على أرضنا المحتلة، وهذا رد طبيعي على جرائمه بحق أبناء شعبنا الفلسطيني».

وأكد البطش التزام الجهاد الإسلامي بالتهدئة على قدر ما تلتزم بها دولة الاحتلال، وأضاف: «عندما يلتزم الطرفان بالتهدئة فنحن ملتزمون بها وفصائل المقاومة جميعاً أكدوا على ذلك».

وأضاف: «عندما تغتال «إسرائيل» لؤي السعدي وماجد الأطرش ومحمد الشيخ خليل وعدد آخر من قادة الفصائل الفلسطينية لا تبقى التهدئة قائمة ومن حق الفصائل إن ترد على هذه الجرائم.

الأمن الوقائي يعتقل عدداُ من مجاهدي الجهاد في الضفة

قام جهاز الأمن الوقائي التابع للسلطة الفلسطينية (٢٠٠٥/١٠/٢٧)، باعتقال منسق الجماعة الإسلامية (الإطار الطلابي للحركة) في جامعة بيرزيت ومجاهدين آخرين من أبناء الحركة في رام الله.

وصادر جهاز الأمن المذكور يافطات ومطبوعات للحركة أُعدت بمناسبة الذكرى العاشرة لاستشهاد مؤسس الحركة الأمين العام السابق الدكتور فتحي الشقاقي، وتأتي عملية الاعتقال هذه بالتزامن مع حملة الاعتقالات التي يشنها العدو الصهيوني ضد الحركة، وأكد مصدر مسؤول في الجهاد أن افراد من الوقائي قاموا بتمزيق صور الأمين العام السابق الدكتور الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي والتي زينت شوارع مدينتي رام الله والبيرة.

ودعا مصدر مسؤول في الجهاد إلى الإفراج الفوري عن المجاهدين وإغلاق ملف الاعتقال السياسي وعدم الرضوخ للإملاءات الصهيونية الأمريكية.

الجهاد الإسلامي: إدانة عباس لعملية بيت لحم انحدار خطير في خطاب السلطة

استنكرت حركة الجهاد الإسلامي على لسان مصدر مسؤول فيها التصريحات التي وردت على لسان رئيس السلطة الفلسطينية محمود خلال زيارته لفرنسا أدان خلالها عملية المقاومة الفلسطينية جنوب بيت لحم (٢٠٠٥/١٠/١٦)، والتي استهدفت مجموعة من الجنود والمغتصبين الصهاينة، واعتبر المصدر أن هذه الإدانة تمثل انتكاساً وانحداراً خطيراً في الموقف الفلسطيني الرسمي للسلطة الفلسطينية لاعتبار أن هذه "الإدانة" الأولى من نوعها التي تتعرض لعمليات المقاومة فوق أرضنا المحتلة عام ١٩٦٧ وضد الجنود و الصهاينة المغتصبين، حيث أن مكمن الخطورة الثاني في هذه "الإدانة" يتمثل في كونها قد تقدم إرهاصاً لشرعية ما يسميه الصهاينة والأمريكان بالكتل والبؤر الاستيطانية الكبرى في الضفة الغربية، والتي من بينها مغتصبة "كفار عتصيون" التي وقعت على مدخلها العملية.

وشدد المصدر المسؤول قائلاً:" إن المطلوب فلسطينياً الخروج بموقف واضح تجاه مجمل الخروقات الصهيونية للتهدئة و التي كان آخرها ما اقترفته يد الغدر الصهيونية قبل العملية المذكورة بساعتين باغتيال قائد سرايا القدس المجاهد نهاد أبو غانم وليس إدانة المقاومة الفلسطينية".

وختم المصدر المسؤول بدعوته السلطة الفلسطينية إلى الانحياز إلى خيار شعبنا الفلسطيني بالمقاومة وبطرد المحتل والتوقف عن السعي لاسترضاء المحتل الذي لن يرضيه إلا حرباً فلسطينية داخلية وهذا ما لن يكون بإذن الله تعالى

مصادر صهيونية تكشف عن رفض اقتراح من السلطة بإجراء مفاوضات سرية حول قضايا الحل النهائي

أكدت مصادر صهيونية مختلفة أن الدولة العبرية رفضت اقتراحاً من السلطة الفلسطينية بالشروع في مفاوضات سرية بشأن الحل النهائي للقضية الفلسطينية وإعلان الدولة في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد ربطهما وإيجاد وسيلة مواصلات بينهما.

وقالت المصادر الصهيونية إن الدولة العبرية والولايات المتحدة الأمريكية رفضت اقتراحاً فلسطينياً بإجراء مفاوضات سرية حول القضايا العالقة بين الجانبين الصهيوني والفلسطيني والتي يفترض مناقشتها في مفاوضات الوضع الدائم.

وأفادت إذاعة الجيش الصهيوني أمس نقلاً عن مصدر صهيوني رسمي قوله إن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس طرح هذا الاقتراح خلال اجتماعه الأخير بالرئيس الأمريكي جورج بوش، مضيفاً أن الرئيس الأمريكي رفض الاقتراح بزعم أن الأوضاع لم تنضج بعد لمناقشة القضايا المتعلقة بالوضع الدائم.

ونقل عن مسؤول صهيوني مقرب من رئيس الوزراء اريبل شارون قوله إن اقتراح عباس هدفه إحياء المفاوضات بدون وضع حد مسبق للإرهاب والعنف وهذا لن تقبله الدولة العبرية على حد قوله، ومشيراً إلى أن الولايات المتحدة لم تقبل بذلك أيضاً.

واتهم المسؤول الصهيوني السلطة الفلسطينية بأنها تسعى إلى الالتفاف على خارطة الطريق والتي ظلت حبراً على ورق.

على الصعيد ذاته قال شيمون بيريز النائب الأول لرئيس الحكومة الصهيونية، للإذاعة العسكرية أمس إن مسألة التفاوض سراً أو علانية يجب ألا تؤثر على قرار العودة إلى المفاوضات أو لا، واعتبر انه مازال من المبكر لأوانه مناقشة قضايا الوضع الدائم القدس واللاجئين والحدود حتى في مفاوضات سرية. وقال بيريز إن الدولة العبرية ستحاول حل كافة المشاكل باستثناء مسألتي القدس واللاجئين.

أما الرد الرسمي الصهيوني على اقتراح عباس فقد اعتبر أن الرئيس الأمريكي أوضح لأبو مازن أن عليه التركيز، أولاً، على محاربة ما أسماه الإرهاب.

وكان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس قد أعلن في لقاء مع وكالة الانباء الفرنسية، (٢٠٠٥/١٠/٢٢)، انه طرح هذه الفكرة على الإدارة الأمريكية لاعتقاده بان قيام دولة فلسطينية ممكن قبل نهاية ولاية الرئيس الأمريكي جورج بوش.

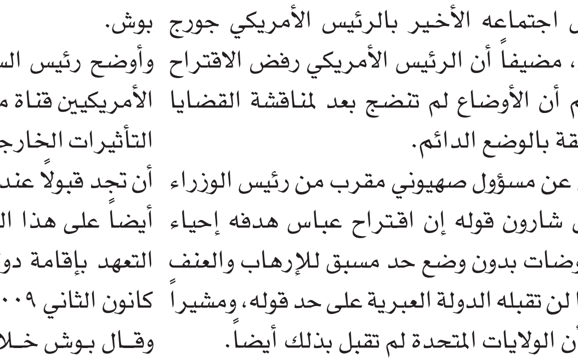
وأوضح رئيس السلطة الفلسطينية انه اقترح على الأمريكيين قناة مفاوضات بعيدة عن الأضواء وعن التأثيرات الخارجية وتتسم بالجدية، وأضاف نرجو أن تجد قبولاً عندهم ونرجو أن يوافق الإسرائيليون أيضاً على هذا الكلام. وكان بوش رفض الخميس التعهد بإقامة دولة فلسطينية قبل نهاية ولايته في كانون الثاني ٢٠٠٩ بعد لقائه عباس.

وقال بوش خلال مؤتمر صحافي مشترك مع عباس في ختام اللقاء اعتقد أن وجود دولتين ديموقراطيتين تعيشان جنبا إلى جنب بسلام أمر ممكن، لا أستطيع أن أقول لكم متى سيحدث ذلك، انه في طريقه لأن يتحقق. ومن جهة أخرى كشف مسؤول أمريكي النقاب عن محادثات مكثفة تجري مع الحكومة الصهيونية بشأن الرابط بين الضفة الغربية وقطاع غزة وتثبيت معدات فحص امني على حواجز بين قطاع غزة والضفة الغربية وإسرائيل، إضافة إلى محادثات تجري مع السلطة الفلسطينية وإسرائيل ومصر بشأن إعادة فتح معبر رفح الحدودي بين قطاع غزة ومصر في اقرب وقت ممكن.

وأبلغ جيمس بيفر، مدير بعثة الوكالة الأميركية للتنمية الدولية للضفة الغربية وغزة صحيفة محلية انه ينتظر من الحكومة الإسرائيلية الإجابة على مرجعيات مقترحة لمسألة الرابط بين الضفة الغربية وغزة، مشيراً إلى انه في حال التوصل إلى اتفاق فان وكالة التنمية الأمريكية والبنك الدولي سيشرعان في إعداد دراسة تتضمن خيارات مختلفة للربط توقع استكمالها في نهاية شباط المقبل، وقال بشأن بدء العمل بعد إعداد الدراسات هذا يعتمد على اتفاق بين السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية بشأن موعد بدء العمل وإيجاد التمويل المالي للبدء بالعمل.

وتحدث بيفر عن محادثات هادئة وايجابية تجري بمشاركة السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية ومصر ووكالة التنمية الأمريكية لفتح معبر رفح أو حتى على الأقل انتقال الأفراد من خلاله بأسرع وقت ممكن وقال عرضنا المساعدة بتوفير معدات معينة التي قد تكون ذات عامل مساعد لتسريع انتقال الأفراد بالاتجاهين وقد قمنا بالكثير من العمل في هذا الموضوع. وأضاف لن ادخل في تفاصيل المعدات التي تكفلنا بها إلا انه يمكنني القول إنها معدات مختلفة، نحن ننظر في موضوع المعدات ونعتقد أن جلبها يستغرق قرابة الشهر

الدولة العبرية تستخدم سلاحاً جديداً لقمع الفلسطينيين



ذكرت صحيفة «هآرتس» (٢٠٠٥/١٠/٢٣)، أن قوات الأمن الصهيونية استخدمت للمرة الأولى في تشرين الأول (أكتوبر) الجاري سلاحاً جديداً لقمع ممتظاهرين فلسطينيين، هو عبارة عن رصاصات محشوة كريات بلاستيكية صلبة من صنع اميركي.

وتستخدم الرصاصات للتصدي للمتظاهرين عن مسافة قصيرة من دون إلحاق إصابات خطيرة بهم. لكن الصحيفة أشارت إلى أن الرصاصات يمكن أن تصبح قاتلة في حال أطلقت من مسافة اقل من ثلاثة أمتار.

وتم إطلاق هذه الرصاصات للمرة الأولى في ١٤ تشرين الأول خلال تفريق تظاهرة احتجاج ضد الجدار الفاصل في الضفة الغربية في قرية بعلين

السجن خمس سنوات لستة أردنيين خططوا لهجمات ضد الدولة العبرية

أصدرت ما تسمى محكمة امن الدولة الأردنية (٢٠٠٥/١٠/٢٣)، أحكاماً بالسجن بحق ستة أردنيين في قضية حركة الجهاد الإسلامي على خلفية التخطيط لتنفيذ هجمات في الدولة العبرية وضد سياح في الأردن. وبرأت المحكمة اثنين من المتهمين.

وكانت وجهت إلى المعتقلين الثمانية ويحاكم احدهم غيابياً في أيار/مايو الماضي «تهم» التخطيط لتنفيذ أعمال وصفتها المحكمة بالإرهابية ومنها الاعتداء على باصات تقل سياحاً أجانب داخل الأردن وتنفيذ هجمات مناهضة للدولة العبرية.

وقال مصدر قضائي إن «محكمة امن الدولة حكمت على المتهمين الرئيسيين علي العمري ومحمد الجندي بالسجن خمس سنوات مع الأشغال الشاقة وذلك لتجريمهما بتهمة المؤامرة بقصد القيام «بأعمال ارهابية» ومنها الاعتداء على باصات تقل سياحاً أجانب داخل الأردن».

وأوضح المصدر أن «المحكمة أدانت كلا من يوسف السويطي، ومحمود أبو عابد، وعماد عبيدات، وعبد المعطي أبو معيلق، بتهمة الشروع بأعمال لم تجزها الحكومة من شأنها أن تعرض المملكة لخطر أعمال عدائية وتعكير صلاتها بدولة أجنبية» ومنها تجنيد عناصر لصالح حركة الجهاد الإسلامي وإرسالهم إلى سوريا للتدريب تمهيداً لتنفيذ عمليات عسكرية ضد إسرائيليين داخل الأراضي المحتلة.

وحكمت المحكمة على أربعة بالسجن لخمس سنوات خفضتها إلى ثلاث باستثناء أبو معيلق غير المعتقل.

ووصف محامي المعتقلين حمد العموش قرار المحكمة بالجائر وفيه مخالفة حيث القرار اتخذ بالأغلبية وليس بالإجماع، موضحاً انه سيستأنف الحكم لدى محكمة التمييز خلال ثلاثين يوماً.

وكان المعتقلون اجمعوا على أن «إفاداتهم أخذت منهم تحت الضرب والإكراه».

وقد تم اعتقال هؤلاء الأشخاص في شباط/ فبراير الماضي. وتحاكم السلطات المختصة في الأردن عدداً من المجموعات والتنظيمات التي تصفها بالإرهاب

الدولة العبرية تدرس إقامة جدار عازل على طول حدودها مع الأردن وتتخوف من صواريخ المقاومة

يعكف قادة الأجهزة الأمنية في الدولة العبرية على دراسة مسألة إقامة جدار عازل على طول الحدود الأردنية على شاكلة جدار العزل العنصري بهدف وضع حد لعمليات التهريب على طول الحدود الأردنية الفلسطينية.

وقالت صحيفة «معاريف الصهيونية» إن أجهزة الأمن في تل أبيب أعربت عن قلقها خلال اجتماع لهم عن قلقهم البالغ من ازدياد أعمال التهريب على طول الحدود الأردنية «الإسرائيلية» وأيضاً على الحدود «الإسرائيلية» المصرية.

وحسب زعم الأجهزة الأمنية فإنه في أسبوع تمكن الفلسطينيون من تهريب مئات الكيلوجرامات من المتفجرات عن طريق الحدود المصرية والأردنية، واتهم المسؤولون الصهاينة العرب البدو بأنهم هم الذين يشرفون على عمليات التهريب بتكليف من التنظيمات الفلسطينية المختلفة.

وقال المراسل السياسي لصحيفة معاريف الصهيونية بن كسبيت، إن رؤساء الأجهزة الأمنية في الدولة العبرية عقدوا (٢٠٠٥/١٠/٢٢)، اجتماعاً سرياً ترأسه وزير الأمن الصهيوني شاؤول موفاز، ورئيس هيئة الأركان العامة لجيش الاحتلال



الجنرال دان حالوتس، وقائد المنطقة الوسطى في الاحتلال، المسؤول عن الضفة الغربية الجنرال يائير نافيه، واجمع المشاركون بحسب الصحيفة أن المدن الصهيونية باتت في مرمى صواريخ المقاومة الفلسطينية وأن إطلاق هذه الصواريخ باتجاه المدن الصهيونية أصبح مسألة وقت ليس إلا.

وتابع بن كسبيت «أن رئيس وحدة البحث والتعقب في شعبة الاستخبارات العسكرية الجنرال يوسي كوبرفاسر، أكد خلال الاجتماع المغلق أن المقاومة الفلسطينية تمكنت من بناء عدد من المصانع الصغيرة في مناطق مختلفة من الضفة الغربية، حيث تعمل هذه المصانع على إنتاج صواريخ محلية الصنع وتحضيرها للإطلاق باتجاه أهداف صهيونية»

مباحثات لمشاريع استراتيجية تركية لنقل الغاز والبترول والمياه لدولة العدو



تجري مباحثات فنية بين تركيا والكيان الصهيوني لمد خط أنابيب لنقل الغاز الطبيعي إلى الكيان الصهيوني عن طريق تركي حسب قول وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي حلمي جوللر.

وقال جوللر في تصريحات صحافية عقب اجتماعه مع وزير الطاقة الصهيوني بنيامين بن اليعازر الذي زار تركيا إن المباحثات تركزت حول مشاريع للتعاون الثنائي في مجال الطاقة والمياه، مشيراً إلى أنه سيتم ربط خط أنبوب النفط الخام المقرر تأسيسه بين «سامسون» على البحر الأسود، وميناء «جيهان» على البحر المتوسط في تركيا بخط أنابيب البترول عسقلان ـ ايلات على البحر الأحمر، بهدف نقل النفط الخام إلى دول منطقة الشرق الأقصى عن طريق الكيان الصهيوني.

ومن ناحية أخرى قال الوزير التركي: إن هناك اتفاقية لتصدير المياه من تركيا للدولة العبرية، مشيراً إلى أنه سيتم توسيع نطاق هذه الاتفاقية حيث تخطط أنقرة لمد خط أنبوب المياه ليشمل أيضاً كلاً من الأردن ومناطق السلطة الفلسطينية

نسلّط في هذه الصفحة الضوء على بعض مواقف وتصريحات قادة الحركة حول بعض القضايا المهمة:

الشيخ نافذ عزام: المقاومة خيارنا الوحيد والمرحلة القادمة مهامها كبيرة



قال الشيخ نافذ عزام الانتفاضة بلا شك هي أهم أنجاز حققه الفلسطينيون في الثلاثين عاماً الأخيرة، وبعد اتفاقية أوسلو والدلالات السيئة لها إقليمياً ودولياً كان من الضروري أن يوجه الشعب الفلسطيني رسالة للجميع بأنه متشبث بحقوقه وإنه يرفض الاستسلام أمام ما تفرزه موازين القوى الظالمة. لذلك الانتفاضة المباركة جاءت في توقيت مناسب تماماً وضروري لإعادة الهيبة للشعب الفلسطيني وإعادة التوازن لهذا الصراع فالانتفاضة إيجابياتها هي أكثر بكثير من سلبياتها وهي أكدت للعالم بأن هذا الصراع لن ينتهي بعد أن حاولت أطراف عديدة الإيحاء بأن القضية الفلسطينية قد انتهت لذلك نتصور بأن ما أحدثته الانتفاضة على صعيد تكريس روح المقاومة وإنقاذ الساحة الفلسطينية من التوترات التي رافقت اتفاقية أوسلو وإبراز الوحدة الفلسطينية بصورة كبيرة وغير مسبوقة ووضع السياسة الإسرائيلية والأمريكية في قفص الاتهام دولياً كل ذلك سيظل حاضراً في الواقع الفلسطيني وسيظل ملهماً عند صياغة البرامج السياسية للمرحلة المقبلة روح الانتفاضة ستظل موجودة وصداها لن يغيب مع بروز توازنات جديدة في الساحة الفلسطينية ومع عجز أمريكا عن إلغاء الحضور الفلسطيني وعجز إسرائيل عن هزيمة الشعب الفلسطيني. وأضاف إذا الانتفاضة حتى لو لم يكن زخمها في المرحلة المقبلة القوة نفسها فهي حاضرة كروح وكعنصر الهام بالنسبة للفلسطينيين جميعاً لأن العمل السياسي لم يتوقف في أي لحظة ونحن في الحركة نؤمن بأن العمل السياسي جزء أساسي في برنامج أي فصيل فلسطيني والعمل العسكري اضطرت إليه الفصائل الفلسطينية لمواجهة العنف الإسرائيلي المتصاعد ولمواجهة الخلل الواضح في موازين القوى.

وقال الشيخ عزام: إن العمل السياسي يجب أن يكون تعبيراً عن روح الشعب الفلسطيني ودافعاً لمواصلة الصمود. فالأهداف السياسية ربما يحدث إضافة إليها على صعيد أولويات المرحلة المقبلة بعد الانسحاب من غزة مثل: العمل على تكريس ثقافة المقاومة والسعي بقوة للحد من التطبيع مع البلدان العربية والإسلامية وحتى مع الفلسطينيين أيضاً، والعمل على بلورة صيغة الشراكة السياسية وهذه أهداف إضافية للبرنامج السياسي لحركة الجهاد في المرحلة المقبلة.

أما بالنسبة للعمل العسكري فهذا الأمر خاضع للحوار مع الفصائل على اعتبار أن هناك واقعاً جديداً قد نشأ في قطاع غزة بعد اندحار الإسرائيليين عنه

البطش: اغتيال القائد نهاد أبو غانم جريمة والسرايا سترد على هذه الجريمة الصهيونية

أكد خالد البطش القيادي في حركة الجهاد الإسلامي أن عملية اغتيال نهاد أبو غانم قائد سرايا القدس في مدينة جنين شمال الضفة الغربية لن تمر دون عقاب .

وقال البطش في تصريحات صحفية إن: «اغتيال للشهيد القائد نهاد أبو غانم في مدينة جنين جريمة ارتكبت في شهر رمضان المبارك وهي إمعان في خرق الاحتلال للتهدئة التبادلية الموقعة في القاهرة».

وحمل البطش: «الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن جريمة الاغتيال، وكذلك مسؤولية ردة فعل الشعب والمقاومة الفلسطينية».

مشدداً على أن هذه الجريمة لن تمر دون عقاب « وأن الشعب الفلسطيني لن يقبل أن يقتل أبناؤه هكذا فنحن شعب مصر على المقاومة حتى إنها الاحتلال».

من جهة ثانية، أكد البطش، بأن الجهاد الإسلامي ما تزال ملتزمة بالتهدئة ولكنها سترد على الخروقات الصهيونية.

وقال البطش إن الاحتلال لم يلتزم بالتهدئة إطلاقاً، مضيفاً أن الدولة العبرية اغتالت أكثر من سبعة عشر من قيادات حركة الجهاد بالرغم من التزامنا بالتهدئة، وبالتالي حاولت أن تتعامل مع حركة الجهاد الإسلامي وكأنها خارج التهدئة.



وتوقع البطش مزيداً من التصعيد الصهيوني ومزيداً من العمليات، مضيفاً أن دولة الاحتلال ستصعد من عمليات الاغتيال والاعتقال والاجتياح في الفترة المقبلة ويجب على كل الفصائل أن تستعد للأسوأ في المراحل القادمة.

وعن الموقف من الاشتباكات الأخيرة بين السلطة وحماس، قال البطش، إن ما حدث من اشتباكات هو أمر خطير وتجاوز لكافة الخطوط الحمراء لأن الدم والسلاح الفلسطيني محرَّم أن يرفع في وجه الآخر.

مضيفاً أن ما حصل أدخل السرور والفرحة إلى قلوب الأجهزة الأمنية الصهيونية وشارون

الأخ أبو طه: وجودنا الأساسي في فلسطين وعلى الرباعية أن توقف شارون عن جرائمه



صرّح الأخ أنور أبو طه عضو القيادة السياسية لحركة الجهاد الإسلامي رداً على ما تناقلته وسائل الإعلام من طلب اللجنة الرباعية الدولية إخراج حركة الجهاد الإسلامي من سوريا قائلاً:

إن حركة الجهاد الإسلامي حركة فلسطينية مقاومة وجودها الأساس هو داخل فلسطين، ومقاومتها تاتي في سياق الدفاع عن شعبنا، وعمليات جناحها العسكري سرايا القدس تتم في داخل فلسطين. ولا يوجد للجهاد الإسلامي أي وجود عسكري في سوريا. ونفى تنفيذ الحركة لأي عملية من الأراضي السورية كما زعمت الرباعية.

وأضاف إن وجودنا في سوريا وجود طبيعي، ضمن وجود عموم شعبنا الفلسطيني اللاجىء، والذي شرّده من أرضه الاحتلال الصهيوني، ولا يوجد إلا طريق واحد لخروج شعبنا من سوريا ومن كل مخيمات اللاجئين هو بالعودة إلى أرضنا الفلسطينية.

واعتبر الأخ أبو طه أن توجّه الرباعية هذا يأتي في سياق حملة التحريض العامة ضد شعبنا الفلسطيني المتناغمة مع ما يمارسه شارون في فلسطين من قتل وتدمير، ومبعوث الأمم المتحدة لارسن من تحريض في لبنان. وأن موقف الرباعية هذا يأتي أيضاً في سياق التصعيد الأمريكي ضد سوريا والسعي إلى حصارها.

ودعا الرباعية بدلاً من الاستجابة لإملاءات شارون، والحكومة الإسرائيلية والإدارة الأمريكية أن تعمل على وقف جرائم شارون ضد شعب الفلسطيني. وأضاف إن التحريض على حركة الجهاد الإسلامي وعلى لاجئي شعبنا في الداخل والشتات يجرّ المنطقة إلى مربع التفجير الذي يسعى إليه شارون.

وأكد الأخ أبو طه أن مقاومة الجهاد الإسلامي للاحتلال هي حق طبيعي ومشروع ويأتي في سياق الدفاع عن النفس

الشيخ عز الدين: تصريحات بوش ومواقفه منحازة للدولة العبرية وتدخّل سافر بالشؤون الفلسطينية



قال الشيخ عبد الحليم عز الدين القيادي في حركة الجهاد الإسلامي في الضفة الغربية إن تصريحات الرئيس الأمريكي بوش خلال لقائه الرئيس محمود عباس كشفت عن مدى انحياز الولايات المتحدة الأمريكية للكيان العبري ودعمها اللامحدود له ولعدوانه المستمر على شعبنا.

وأكد الشيخ عز الدين أن الرئيس الأمريكي من جديد يؤكد أن النظام الأمريكي لن يكون عنصراً محايداً أو راعياً نزيهاً لما يسمى عملية السلام، وهذا يؤكد صحة الموقف الذي طالما نادت به حركة الجهاد الإسلامي بعدم الرهان على الموقف الأمريكي الذي لن يخرج عن دائرة التبعية للكيان العبري الحليف الاستراتيجي لأمريكا في الشرق الأوسط.

وقال عز الدين في الوقت الذي لم يعلن فيه الرئيس الأمريكي أي موقف تجاه الكيان العبري الذي يواصل حربه وعدوانه ضد شعبنا وتحديه لقرارات الشرعية الدولية وانتهاكاته الصارخة لحقوق الإنسان، لاحظنا تهربه من الحديث عن الدولة الفلسطينية أو الالتزام بإجبار الاحتلال على وقف الاستيطان وجرائمه بل ومحاولته إثارة الفتنة داخل الشعب الفلسطيني، وأضاف إن شعبنا وقواه وفصائله ليست بحاجة لتوجيهات من النظام الذي اثبت عداءه للأمة العربية والإسلامية والذي يواصل ذبح المسلمين في العراق وأفغانستان وغيرهما وبالتالي فإن حركة الجهاد الإسلامي ترفض وتدين تصريحات بوش.

وانتقد عز الدين قرار الرئيس بوش تعيين منسق لما اسماه لتفكيك المنظمات الإرهابية وقال إنه قرار سخيف ومرفوض وتدخل سافر في الشؤون الفلسطينية الداخلية، فالمنظمات التي يصفها بالإرهابية هي قوى تعبر عن شعبنا وطموحاته وتناضل في سبيل حريته واستقلاله والاحتلال هو الإرهاب ولكن الرئيس بوش ابتعد عن انتقاده أو توجيه أي نقد لإرهابه المتصاعد ومن هنا نطالب كافة القوى بموقف فاعل لمواجهة هذه الرسالة الأمريكية المشبوهة.

وأكد عز الدين أن المقاومة حق مشروع لشعبنا وأن اتهامات وأحاديث الرئيس بوش لن تغير معانيها ودلالاتها وان حركة الجهاد الإسلامي متمسّكة بالوحدة الوطنية وثوابت الإجماع الوطني والمقاومة ولن تتخلى عنها ما دام شبر من أرضنا محتلا

الشيخ الأسير خضر عدنان: الجهاد لن تشارك في الانتخابات التشريعية المقبلة ويدين القرار البريطاني ضد الحركة



جدد الشيخ الأسير خضر عدنان رفض حركة الجهاد الاسلامي المشاركة في الانتخابات التشريعية المقبلة المقررة في السادس والعشرين من كانون ثاني/ يناير المقبل، معتبراً أن قرار الحكومة البريطانية الأخير بإدراج الجهاد الإسلامي ضمن قوائم الحركات والمنظمات المسماة "إرهابية" لن يفت في عضد الحركة وأبنائها.

رفض المشاركة

وشدد الشيخ عدنان على الموقف المعلن لحركة الجهاد الإسلامي من الانتخابات التشريعية المقبلة، وهو رفض المشاركة ترشيحاً وتصويتاً في تلك الانتخابات، مستنداً في ذلك على البعد الشرعي للقضية بالإضافة إلى البعد السياسي حيث تعتبر اتفاقية "اوسلو" المشؤومة مرجعية تلك الانتخابات.

وأوضح الشيخ عدنان أن موقف حركة الجهاد من الانتخابات التشريعية والمشاركة فيها جاء عقب مشاورات داخلية في جميع دوائر الحركة في الداخل والخارج، بالإضافة إلى القاعدة العريضة للحركة داخل السجون الصهيونية وهو ما يدل على الانسجام التام بين جميع أقطاب الحركة ودوائرها ومؤسساتها في تلك القضية.

وحول تأثير عدم المشاركة في تلك الانتخابات على وجود الحركة في الشارع الفلسطيني، أكد الشيخ عدنان أن معيار تأثير الحركة هو مدى جهادها وتضحياتها والتحامها بالهم اليومي للشعب الفلسطيني، مؤكداً أن مبرر وجودنا ووجود كافة فصائل المقاومة لا زال موجوداً وهو استمرار الاحتلال للجزء الأكبر من أرض فلسطين التاريخية.

وأضاف أنه ما دام الاحتلال جاثماً على أي بقعة من أرض فلسطين المباركة، فستبقى حركة الجهاد وسراياها سرايا القدس في طليعة المجاهدين والمدافعين عن الحق والتراب الفلسطيني مهما كلفنا ذلك من تضحيات جسام.

الفلتان الأمني يهدد المجتمع الفلسطيني

وعن حالة الفلتان الأمني؛ فقد أعرب الشيخ عدنان عن استنكاره وغضبه إزاء استمرار تلك الظاهرة التي تهدد المجتمع الداخلي الفلسطيني وتصب في خدمة الاحتلال الصهيوني.

وأشار الشيخ عدنان إلى وجود ثلاثة أنواع من الأسلحة في الشارع الفلسطيني وهي سلاح المقاومة وهو السلاح الذي حظي بشرف الجهاد والدفاع عن أبناء شعبنا، والسلاح الثاني هو سلاح السلطة وهو الذي يجب أن يظل مسانداً لشعبنا ومقاومته الباسلة، أما النوع الثالث من السلاح فهو سلاح الفوضى والبلطجة والذي يجب أن يقف الجميع في وجهه.

وأضاف الشيخ عدنان ان المتابع لهذه الظاهرة الخطيرة في مجتمعنا الفلسطيني يرى أن العديد من تلك الأحداث المؤسفة التي شهدتها الضفة وغزة، استخدم فيها سلاح السلطة الفلسطينية حيث غالباً ما يكون المشاركون في تلك الأحداث خاصة عمليات اقتحام المقار والمؤسسات الفلسطينية الرسمية من المحسوبين على الأجهزة الأمنية الفلسطينية، ما يؤكد على وجود خلافات كبيرة بين المتنفذين في السلطة وأجهزتها.

وأكد الشيخ عدنان أن الذي يدفع ثمن تلك الخلافات بين محاور السلطة هو الشعب الفلسطيني بأسره ومقاومته الباسلة التي يحاول "البعض" إلصاق التهمة بها في محاولة لتشويه صورتها وضرب المشروع الجهادي الفلسطيني.

القرار البريطاني لن يفت في عضدنا

وفي تعقيبه على القرار البريطاني الأخير القاضي بإدراج حركة الجهاد الإسلامي ضمن قائمة ما يسمى "الإرهاب" أكد الشيخ عدنان أن ذلك القرار لن يفت في عضد حركتنا ولن يغير توجهاتها ومواقفها الثابتة والراسخة في قضية الجهاد والمقاومة ضد الاحتلال بكافة أشكاله.

وأضاف إننا في حركة الجهاد لسنا بحاجة إلى شهادة حسن سير وسلوك من بريطانيا أو غيرها، مضيفا، يكفي حركة الجهاد فخرا وسام الشرف وأكاليل الغار التي تجللها جراء تمسكها بخيار الجهاد والمقاومة في فلسطين والدفاع عنه.

وأضاف الشيخ عدنان أن هذا القرار البريطاني الظالم يعتبر امتداد للظلم البريطاني التاريخي بحق شعبنا منذ الوعد المشؤوم المعروف بوعد بلفور.

وتابع الشيخ عدنان أنه كان الأجدر بالحكومة البريطانية إدانة الإرهاب الصهيوني بحق شعبنا وقتله للأطفال والنساء والشيوخ ومواصلة بناء جدار الفصل العنصري وغير ذلك من الممارسات والجرائم المنظمة ضد شعبنا

الشيخ الأسير بسام السعدي يدعو لعقد مؤتمر فلسطيني داخلي لترتيب البيت ومواجهة التحديات



دعا الشيخ الأسير بسام السعدي القيادي في حركة الجهاد الإسلامي جميع القوى والمنظمات والفصائل الوطنية والإسلامية والسلطة الفلسطينية لعقد مؤتمر داخلي في أسرع وقت لترتيب البيت وتجاوز الانعكاسات التي أفرزتها الأحداث المؤسفة الأخيرة في غزة.

وفي حديث من معتقل "هدريم" الصهيوني قال الشيخ الأسير بسام السعدي، إن قيادة الجهاد في الداخل والخارج وفي سجون الاحتلال تجري مشاورات مكثفة مع الجميع، للحصول على موافقة جماعية بعقد مؤتمر فلسطيني موسع. ووجّه نداءً مستعجلاً لكل القوى الغيورة الشريفة في شعبنا وفي مقدمتها حركة حماس والسلطة الفلسطينية للعمل المشترك للخروج من الأزمة الراهنة التي تعصف بالوحدة الوطنية وبذل كل جهد مستطاع لتحصين الجبهة الداخلية وحماية مكتسبات وإنجازات وتضحيات شعبنا.

وأضاف الشيخ بسام إن الفتنة والاقتتال الداخليين هما أشد خطراً على قضية شعبنا وحقوقه من الاحتلال، لذلك فإننا في حركة الجهاد الإسلامي نؤكد على ضرورة ارتقاء الجميع لمستوى المسؤولية والتضحيات الجسام التي قدمها شعبنا والتحديات الخطيرة المحدقة بقضيتنا.

وزاد الشيخ السعدي أن حركة الجهاد الإسلامي تسعى وتعمل جاهدة مع كافة القوى والفصائل لبدء مرحلة جديدة في مسيرة قضيتنا بعد اندحار الاحتلال من غزة وأجزاء من الضفة وفي ظل عشرات الملفات الشائكة والمعلقة، لذلك فإنّا نوجّه دعوة صادقة وسريعة لوقف جميع الأسباب والمسببات والمظاهر التي تخلق الاستفزاز، وتحريم أي شكل من أشكال الاقتتال والنزاع ووقف استخدام الأسلحة والعودة لمائدة الوفاق والوئام الوطني.

وقال الشيخ: إن الخلافات الجانبية تضيّع الجهد الفلسطيني المطلوب في مواجهة الملفات الساخنة والقضايا الشائكة والمعقدة التي تتطلب أولاً تعميق اللحمة الداخلية ورص الصفوف وحشد الطاقات على أرضية الثوابت المجمع عليها واستمرارية الانتفاضة وحماية المقاومة والعمل على توقيع ميثاق شرف فلسطيني ثان ينظم العلاقات الداخلية ويحرم الاقتتال أو أيّ شكل من أشكال التنازع. وأضاف: فما يجمعنا أكثر مما يفرقنا ومشوارنا لتحرير الأسرى والمعتقلين وجثامين الشهداء وعودة المبعدين وهدم جدار الفصل العنصري وتحرير ما تبقى من أرض ومقدسات وإزالة المستوطنات ما زال طويلاً ويحتاج لكل جهد وقطرة دم وإرادة حرة مخلصة

ممثل الجهاد في لبنان أبو عماد الرفاعي:
تشديد الإجراءات حول المخيمات لا يخدم أحداً و الحل حوار بين الفصائل والحكومة اللبنانية

أكد ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان، أبو عماد الرفاعي، في مقابلة مع قناة الجزيرة (٢٠٠٥/١٠/٧)، أن لا مصلحة لأحد بتشديد الإجراءات الأمنية حول المخيمات الفلسطينية، مضيفاً أنه إذا وجدت هواجس لدى الطرف اللبناني فالآلية الوحيدة لحلها هي الحوار، لا التشديد والتضييق على المخيمات، مشدداً في الوقت ذاته على حق اللاجئين في العودة إلى ديارهم، وفيما يلي النص الكامل:

وعن سؤال يتعلق بنظرة الجهاد إلى الإجراءات الأمنية اللبنانية المتخذة حول المخيمات، أجاب الرفاعي:

إن ما يجري الآن من تشديد لإجراءات الجيش اللبناني حول المخيمات الفلسطينية، باعتقادي أنه يأتي في وقت كنّا نشعر ونأمل من الإخوة اللبنانيين أن يفتحوا باب الحوار بشكل واسع مع الشعب الفلسطيني في لبنان على قاعدة حل أي إشكالية، أو أي استفسارات للجيش اللبناني، أو الدولة اللبنانية تطلبها من الفلسطينيين، ونحن قلنا ونكرر إن هذه الإجراءات لا يمكن أن تعطي الطمأنينة للشعب الفلسطيني في المخيمات الفلسطينية وخصوصاً في ظل التجارب السابقة التي عاشها هذا الشعب على امتداد السنوات الماضية سواء عبر المجازر الإسرائيلية، أو العدوان المستمر ضد هذه المخيمات، لذلك نحن نرى أن التهديدات الحقيقية ما زالت موجودة ويعاني منها الشعب الفلسطيني في لبنان وخصوصاً فيما يتعلق بموضوع عودته إلى أرضه وتنفيذ القرارات المتعلقة بتلك العودة، وبالتالي لا مصلحة الآن في ظل هذه الظروف وهذا التوقيت بالذات لإتخاذ مثل هذه الإجراءات المشددة حول المخيمات الفلسطينية...

وعن سؤال يتعلق بوجود مبرر لمثل هذه الإجراءات الأمنية " مواجهة أي إنزال إسرائيلي محتمل "، قال الرفاعي:

نحن كلنا ثقة بأن الجيش اللبناني عندما يعلن أنه اتخذ إجراءات من أجل حماية المخيمات الفلسطينية، فإن هذه المسألة ننظر إليها باطمئنان، لكني لا أعتقد أن الإجراءات تؤخذ بهذه الطريقة وبهذه الآلية حول المخيمات للدفاع عن هذه المخيمات، نحن نقول بأن هذه الإجراءات إذا كان هناك من موقف أو رؤية لدى اللبنانيين أو لدى الحكومة اللبنانية تجاه المخيمات أعتقد أنه ليس هناك آلية لحل هذه الهواجس لدى الحكومة اللبنانية تجاه الفلسطينيين إلا عبر الحوار، التشديد والتضييق على المخيمات وعلى مداخل ومخارج المخيمات الفلسطينية لا نعتقد أنها سوف تحل أزمة بل على العكس سوف تعقِّدها، نحن نقول بأننا معنيين كفلسطينيين الآن بأن نفتح حواراً جاداً مع السلطة اللبنانية لحل كل هذه الإشكاليات.

وعن لقاء الفصائل مع السنيورة الذي قال إنه يرفض وجود السلاح الفلسطيني خارج المخيمات، وما المقصود بذلك، أجاب الرفاعي:



أعتقد أن هناك حديث في الآونة الأخيرة كبير ومضخم حول حالة الوجود الفلسطيني المسلح خارج المخيمات، نحن نقول والكل يعلم، أن هناك موقعين خارج المخيمات الفلسطينية لإحدى الفصائل الفلسطينية وهما لا يشكلان أي خلل وخصوصاً أنهما منذ سنوات طويلة موجودان خارج المخيمات، ولذلك نحن نشدد أنه يجب الجلوس إلى طاولة المفاوضات لنتحاور ونناقش كل القضايا بمسؤولية كاملة لواجهة أي أخطار تتعلق بمستقبل القضية الفلسطينية ومستقبل اللاجئين الفلسطينيين لأنه يوجد استهداف حقيقي لقضية اللاجئين الفلسطينيين، وبالتالي إذا كانت الحكومة اللبنانية جادة في الحوار ورافضة لتوطين اللاجئين الفلسطينيين، عليها أن تفتح حواراً جاداً مع الفصائل الفلسطينية يشمل كل الملفات بما فيها موضوع القواعد، لكن على قاعدة حفظ حقنا في المقاومة وحفظ حقنا في العودة إلى ديارنا ودون المساس بهذا الحق

حملة أمريكية- صهيونية تغلق موقع الأخ الأمين العام على شبكة الانترنت

أصدر المكتب الإعلامي في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين بياناً حول الحملة الأمريكية- الصهيونية التي أدت إلى إغلاق موقع الأخ المجاهد الأمين العام للجهاد الإسلامي، د. رمضان عبد الله شلح جاء فيه: «في إطار الحملة الصهيونية- الأمريكية على حركات المقاومة الفلسطينية، وخصوصاً حركة الجهاد الإسلامي، وبعد سلسلة من عمليات القرصنة بإغلاق عدد من مواقع الحركة على مدار السنوات المنصرمة أكثر من مرة وفي أكثر من دولة. أقدمت الشركة الأمريكية (HostDime) إثر حملة أمريكية صهيونية ضاغطة على إغلاق موقع الأمين العام للحركة، د.رمضان عبد الله شلح، بحجة أن الموقع «ينشر الكراهية » ضد إسرائيل».

وأضاف البيان « الموقع: www.rabdullah.net، يتضمن سيرة الأمين العام، ومحاضراته، ومقالاته، وأبحاثه، ولقاءاته الصحفية... وكلها تدافع عن الحق الفلسطيني والإسلامي في مقاومة الاحتلال الصهيوني».

وختم البيان: «إن المكتب الإعلامي لحركة الجهاد الإسلامي إذ يستهجن ويستنكر هذا التصرف، بالإضافة إلى سلسلة من التصرفات المماثلة التي استهدفت مواقع الحركة سابقاً وتسعى لاستهدافها حالياً من قبل منظمة الهاغاناة وغيرها من المتطرفين الصهاينة، إنما يسعون إلى إسكات صوت فلسطيني مقاوم يناصر المجاهدين الذين اقضّوا مضاجع جيش الاحتلال الصهيوني ومستوطنيه، وإننا نؤكد أن هذا التصرف لن يثنينا عن مواصلة ما تيسر لنا من إظهار الحقيقة ولو كره أدعياؤها».

هذا واستطاعت الوحدة الفنية من إعادة الموقع إلى شبكة الانترنت بالاسم ذاته

حملة أمريكية- صهيونية تغلق موقع الأخ الأمين العام على شبكة الانترنت
أصدر المكتب الإعلامي في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين بياناً حول الحملة الأمريكية- الصهيونية التي أدت إلى إغلاق موقع الأخ المجاهد الأمين العام للجهاد الإسلامي، د. رمضان عبد الله شلح جاء فيه: «في إطار الحملة الصهيونية- الأمريكية على حركات المقاومة الفلسطينية، وخصوصاً حركة الجهاد الإسلامي، وبعد سلسلة من عمليات القرصنة بإغلاق عدد من مواقع الحركة على مدار السنوات المنصرمة أكثر من مرة وفي أكثر من دولة. أقدمت الشركة الأمريكية (HostDime) إثر حملة أمريكية صهيونية ضاغطة على إغلاق موقع الأمين العام للحركة، د.رمضان عبد الله شلح، بحجة أن الموقع «ينشر الكراهية » ضد إسرائيل».
وأضاف البيان « الموقع: www.rabdullah.net، يتضمن سيرة الأمين العام، ومحاضراته، ومقالاته، وأبحاثه، ولقاءاته الصحفية... وكلها تدافع عن الحق الفلسطيني والإسلامي في مقاومة الاحتلال الصهيوني».



وختم البيان: «إن المكتب الإعلامي لحركة الجهاد الإسلامي إذ يستهجن ويستنكر هذا التصرف، بالإضافة إلى سلسلة من التصرفات المماثلة التي استهدفت مواقع الحركة سابقاً وتسعى لاستهدافها حالياً من قبل منظمة الهاغاناة وغيرها من المتطرفين الصهاينة، إنما يسعون إلى إسكات صوت فلسطيني مقاوم يناصر المجاهدين الذين اقضّوا مضاجع جيش الاحتلال الصهيوني ومستوطنيه، وإننا نؤكد أن هذا التصرف لن يثنينا عن مواصلة ما تيسر لنا من إظهار الحقيقة ولو كره أدعياؤها».
هذا واستطاعت الوحدة الفنية من إعادة الموقع إلى شبكة الانترنت بالاسم ذاته

الجهاد الإسلامي:المطلوب ميثاق شرف لصون دماء الشعب وإنجازات المقاومة

أكدت حركة الجهاد الإسلامي أن توقيع «ميثاق شرف» بين عدد من الفصائل الفلسطينية في مدينة رام الله في (٢٠٠٥/١٠/١٧)، هو تعبير عن إرباك لسلّم الأولويات المطلوب ترتيبها على الساحة الفلسطينية، وذلك أن إشغال الشارع الفلسطيني المجاهد في هذه المرحلة بجزئية الانتخابات التشريعية هو حياد عن التوجه السليم القاضي بضرورة توقيع ميثاق شرف فلسطيني لتبادل أولويات المقاومة وصيانة الصف الفلسطيني الداخلي من التصدعات التي أصبحت موضع جدل وامتهان عند البعض مما يقضي ضرورة وقفة حازمة وحاسمة تحدد المقبول والمرفوض على كل المستويات المذكورة.

وأكدت الحركة من جديد عدم خوضها انتخابات المجلس التشريعي تصويتاً وترشيحاً داعية كافة الأطراف الفلسطينية بما فيها السلطة والفصائل إلى توقيع ميثاق شرف يؤكدون فيه على التالي:

الحفاظ على الثوابت الفلسطينية التي باتت موضع جدل عند البعض.

التصدي لما بات يعرف "بالفلتان الأمني" الذي تتحمل السلطة وبعض الأطراف المقربة منها الجزء الأكبر منه.

محاربة الفساد والترهل وسوء الإدارة داخل السلطة وأجهزتها الأمنية.

الحفاظ على طهارة السلاح الفلسطيني لإبقاء بوصلته متجهة نحو الاحتلال وليس إلى الداخل الفلسطيني.

تحريم الاعتقال السياسي في سجون السلطة.

الخروج بموقف فلسطيني موحد تجاه مجمل الخروقات الصهيونية للتهدئة والتزام كافة الأطراف الفلسطينية التبادلية للتهدئة بالوقوف عند مسؤوليتها الرد العدوان الصهيوني عن شعبنا المظلوم

الجهاد الإسلامي تتضامن مع ضحايا الزلزال في باكستان



تقدمت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين إلى إخوانها المسلمين في باكستان بأحر التعازي مشاركة لهم أحزانهم لما حلّ بهم من دمار وقتل بعد الهزة الأرضية العنيفة التي ضربت باكستان.

وتقدمت الحركة من أسر المفقودين والقتلى والمصابين بوافر العزاء راجية المولى عز وجل أن يكون هذا المصاب في ميزان حسناتهم يوم القيامة وأن يخلفهم في مصيبتهم الخير منها وأن يوفيهم أجورهم يوم الحساب إنه سميع مجيب وهاب.

الحركة الأسيرة

وكذلك تقدمت الحركة الأسيرة في سجون الاحتلال الصهيوني بأحر التعازي لإخوانها مسلمي باكستان بمصابهم الكبير جراء الهزة الأرضية التي ضربت باكستان

تغيير المنكر: يجب معرفة الشروط والتحقق من كونه منكراً (٢)

نتابع في هذه الحلقة «الأمر في المعروف والنهي عن المنكر: قواعده وشروطه على ضوء الكتاب والسنة»

القاعدة الثالثة: معرفة شروط إنكار المنكر:

إنَّ لإنكار المنكر شروطاً يجب على الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر أن يعرفها ويراعيها عند إزالته للمنكر، حتى لا يقع أثناء تغييره للمنكر في منكر مساوٍ أو أكبر منه، وهذه الشروط هي:

١) التحقق من كونه منكراً:

والمنكر كل ما نهى عنه الشارع سواء كان محرماً أو مكروهاً، وكلمة المنكر في باب الحسبة، تطلق على كل فعل فيه مفسدة أو نهت عنه الشريعة، وإن كان لا يعتبر معصية في حق فاعله إما لصغر سنه أو لعدم عقله، ولهذا إذا زنا المجنون أو هَمَّ بفعل الزنا، وإذا شرب الصبي الخمر كان ما فعلاه منكراً يستحق الإنكار، وإن لم يعتبر معصية في حقهما لفوات شرطي التكليف وهما البلوغ والعقل.

ويندرج في المنكر جميع المنكرات سواء من صغائر الذنوب أم من كبائرها، وسواء أكانت تتعلق بحق الله تعالى أم بحق خلقه. ولكن ما يجب معرفته أن الذي يملك الحكم على الشيء بأنه منكر أو غير منكر هو الشرع، فليس هناك مجال للأهواء أو العواطف، أو الأغراض الشخصية، ودور العلماء في ذلك إنما هو استنباط الأحكام الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية، والأصول والقواعد المستوحاة منهما، ومن ثم الحكم على هذا الأمر بأنه منكر أو غير منكر بالدليل القاطع والحجة البيِّنة.

٢) أن يكون المنكر موجوداً في الحال:

وله ثلاث حالات:

الحالة الأولى: أن يكون المنكر متوقعاً كالذي يتردد مراراً على أسواق النساء، ويصوب النظر إلى واحدة بعينها، أو كشاب يقف كل يوم عند باب مدرسة بنات ويصوب النظر إليهن، أو كالذي يتحدث بهاتف الشارع بصوت مرتفع مع امرأة ويحاول أن يرتبط معها بموعد، أو يسأل بكثرة عن كيفية تصنيع الخمر وطريقة تركيبه. فعلى الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر في هذه الحالات الوعظ، والنصح، والإرشاد، والتخويف بالله سبحانه وتعالى من عذابه وبطشه.

الحالة الثانية: أن يكون متلبِّساً بالمنكر كمن هو جالس وأمامه كأس الخمر يشرب منه، أو كمن أدخل امرأة أجنبية إلى داره وأغلق الباب عليهما ونحو ذلك، ففي هذه الحال يجب على الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر الإنكار عليه ونهيه عن ذلك طالما أنه قادر على إزالة المنكر ولم يخف على نفسه ضرراً أو أذى.

الحالة الثالثة: أن يكون فاعل المنكر قد فعله وانتهى منه ولم يبق إلا آثاره، كمن شرب الخمر وبقيت آثاره عليه أو من عرف أنه ساكن أعزب وخرجت من عنده امرأة أجنبية عنه، ونحو ذلك. ففي هذه الحال فليس هناك وقت للنهي أو التغيير، وإنما هناك محل للعقاب والجزاء على فعل المعصية. وهذا الأمر ليس من شأن الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر - المتطوع - وإنما هو من شأن ولي الأمر أو نائبه، فيرفع أمره للحاكم ليصدر فيه الحكم الموافق للشرع.

وقد أشار الإمام الغزالي إلى هذه الحالات بقوله: (المعصية لها ثلاثة أحوال: أحدها: أن تكون متصرمة، فالعقوبة على ما تصرم منها حد أو تعزير، وهو إلى الولاة لا إلى الآحاد، الثانية: أن تكون المعصية راهنة، وصاحبها مباشر لها، كلبسه الحرير، وإمساك العود والخمر، فإبطال هذه المعصية واجب بكل ما يمكن ما لم تؤد إلى معصية أفحش منها أو مثلها، وذلك للآحاد والرعية، والثالثة: أن يكون المنكر متوقعاً، كالذي يستعد بكنس المجلس وتزيينه وجمع الرياحين لشرب الخمر وبعد لم يحضر الخمر، فهذا مشكوك فيه، إذ ربما يعوق عنه عائق فلا يثبت للآحاد سلطة على العازم على الشرب إلا بطريق الوعظ والنصح، فأما التعنيف والضرب فلا يجوز.. إلا إذا كانت المعصية علمت منه بالعادة المستمرة، وقد أقدم على السبب المؤدي إليها، ولم يبق لحصول المعصية إلا ما ليس له فيه إلا الانتظار).

٣) أن يكون ظاهراً من غير تجسس ما لم يكن مجاهراً:

وذلك أن الإسلام ضمن للإنسان أن يعيش في المجتمع آمناً مطمئناً محترماً موقراً طالما أنه سلك الطريق الصحيح المستقيم، أما إذا حاد عن الطريق فإن الإسلام جعل لكل أمر معوج ما يناسبه من الإصلاح والتقويم، ومن الأمور التي شرعها الإسلام لاحترام الإنسان وأمنه النهي عن التجسس عليه، فلا يجوز للآمر بالمعروف والناهي عن المنكر أن يتسور الجدران أو يكسر الأبواب ليطلع على بيوت الناس ويتجسس عليهم ما لم يظهر شيء من ذلك، إذ أن الله تعالى نهانا أن ندخل البيوت إلا بإذن من أصحابها، والأصل في هذا قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.

بل إن الإسلام حرَّم النظر إلى داخل البيوت من أحد الثقوب أو الفتحات، وأسقط الشارع الحكيم حد القصاص والديِّة عمن فعل ذلك، فعن أبي هريرة ﷺ قال: قال أبو القاسم ﷺ: «لو أنَّ امرأ اطلع عليك بغير إذن فحذفته بحصاة ففقأت عينه لم يكن عليك جناح».

وإذا كان الإسلام حرَّم الدخول إلى بيوت الناس والنظر إلى داخلها بغير إذن، فإنه - أيضاً - حرَّم التجسس يقول سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾.

وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال «إيّاكم والظَّن فإن الظَّن أكذب الحديث، ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا».

أما إذا جاهر الشخص بمعصيته سواء كانت مرئية كأن يخرج عند بابه ويضع الفيديو إلى جواره وفيه أفلام خليعة.. أو كانت مسموعة كأن يضع بآلة التسجيل شريطاً به غناء ماجن أو موسيقى وغير ذلك، أو كانت مشمومة كأن تظهر رائحة الخمر والمسكر بحيث يشمّها من هو خارج المنزل أو قريباً منه، ويتكلم معه، فإنه إذا فعل ذلك يكون قد أضاع الحق الذي أعطاه الإسلام له، ويكون بذلك قد عرّض نفسه للإهانة والردع.

فعن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ حيث يقول: «كل أمتي معافى إلا المجاهرين وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله، فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عليه».

٤) أن يكون الإنكار في الأمور التي لا خلاف فيها:

من الأمور اللازمة لنجاح الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر أن يتّسع صدره لقبول الخلاف فيما يسوغ فيه الخلاف. وهناك مسائل فرعية ليست من الأصول يختلف فيها الناس كثيراً، وتتباين أقوالهم فيها، وهي في الحقيقة مما يجوز فيه الخلاف، فمثل هذه المسائل لا يكفر من خالف فيها، ولا يُنكر عليه، لأنها مما وسَّع الله فيها على عباده، قال تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾.

يذكر الإمام الغزالي - رحمه الله - من شروط الحسبة (أن يكون كونه منكراً معلوماً بغير اجتهاد، فكل ما هو من محل الاجتهاد فلا حسبة فيه).

وقال النووي في الروضة: (ثم إن العلماء إنما ينكرون ما أجمع على إنكاره، أما المختلف فيه فلا إنكار فيه، لأن كل



مجتهد مصيب، أو المصيب واحد ولا نعلمه، ولم يزل الخلاف بين الصحابة والتابعين في الفروع ولا ينكر أحد على غيره وإنما ينكرون ما خالف نصاً أو إجماعاً أو قياساً جلياً).

وبهذا يتبين لنا أن الخلاف على نوعين: إما أن يكون سائغاً، وإما أن يكون غير سائغ، فالخلاف السائغ يمنع من الاحتساب على رأي بعض العلماء، وأما الخلاف غير السائغ، أو الشاذ، كمن يخالف ما جاء في كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، أو ما أجمعت عليه الأمة، أو ما عُلم من الدين بالضرورة، فهذا خلاف لا يُعتد به ولا يلتفت إليه لعدم قيامه على الدليل، ويُنكر على من أتى به.

فالإنكار إنما يكون فيما يكون فيه الحق واضحاً، والأدلة بيّنة من الكتاب والسنة والإجماع، أما إذا خلت المسألة من ذلك، فإنه ليس للآمر بالمعروف والناهي عن المنكر الإنكار في المسائل المختلف فيها، كما أنه لا التفات إلى الخلاف الشاذ وأن الواجب في الأمور الاجتهادية لزوم البيان والمناصحة، من قبل من تبينَّ له وجه الحق في شيء من تلك المسائل.

القاعدة الرابعة: معرفة مراتب إنكار المنكر:

من القواعد العامة التي تحكم القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر معرفة مراتب إنكار المنكر وضوابطها:

وذلك أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يكون بقدر الاستطاعة، فإن استطاع المسلم تغيير المنكر باليد كان ذلك هو الواجب في حقه، فإن كان عاجزاً عن التغيير باليد، وكان بمقدوره النهي باللسان كان ذلك هو الواجب عليه، وإن كان عاجزاً عن التغيير باللسان وجب عليه الإنكار بالقلب وكراهية المنكر، وهذا في مقدور كل إنسان.

والأصل في ذلك حديث أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان».

وعن عبد الله ابن مسعود ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: «ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته، ويقتدون بأمره، ثم إنها تخلف من بعدهم خُلوف يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل..» الحديث.

وفيما يلي مراتب إنكار المنكر:

المرتبة الأولى: الإنكار باليد وشروطه:

وهي أقوى مراتب الإنكار وأعلاها، وذلك كإراقة الخمر، وكسر الأصنام المعبودة من دون الله، ومنع من أراد الشر بالناس وظلمهم من تنفيذ مراده، وكإلزام الناس بالصلاة، وبحكم الله الواجب إتباعه ونحو ذلك.

وذلك لمن كان له ولاية على مرتكب المنكر كالسلطان أو من ينيبه عنه كوالي الحسبة وموظفيه كل بحسب اختصاصه وكذا المسلم مع أهله وولده، يلزمهم بأمر الله، ويمنعهم مما حرّم الله، باليد إذا لم ينفع فيهم الكلام يقوم بهذا حسب الوسع والطاقة.

وقد جاء في القرآن الكريم عن إبراهيم ﵇: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ۝ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾ فإبراهيم ﵇ كسر الأصنام بيده.

وقال تعالى: ﴿وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾، فأخبر سبحانه – عن كليمه موسى ﵇ أنه أحرق العجل الذي عبد من دون الله ونسفه في اليم.

وقد ورد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «دخل النبي ﷺ مكة وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده، ويقول: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾.

وعن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ «والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد».

وعن أنس بن مالك ﵁ قال: «كنت أسقي أبا عبيدة وأبا طلحة وأبي ابن كعب من فضيخ زهو وتمر، فجاءهم آت فقال: إن الخمر قد حرمت، فقال أبو طلحة: قم يا أنس فأهرقها فهرقتها».

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ «أنه نزع خاتم ذهب من يد رجل آخر».

وفي الصحيح عن أبي بشير الأنصاري ﵁ أنه كان مع النبي ﷺ في بعض أسفاره، «فأرسل رسولاً أن لا يبقينَّ في رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة إلا قُطعت».

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ «أن النبي ﷺ لم يكن يترك في بيته شيئاً فيه تصاليب إلا نقضه».

وعنها ـ رضي الله عنها ـ أنها كانت قد اتخذت على سهوة لها ستراً فيه تماثيل فهتكه النبي r فاتخذت منه نمرقتين، فكانتا في البيت يجلس عليهما.

فهذه بعض الأدلة ونظيرها كثير تدل على تغيير المنكر باليد، بالقول والفعل من الرسول ﷺ وصحابته الكرام ـ رضوان الله عليهم ـ ومن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

ولكن التغيير للمنكر باليد لا يصلح لكل أحد وفي كل منكر، لأن ذلك يجر من المفاسد والأضرار الشيء الكثير، وإنما يكون ذلك لولي الأمر أو من ينيبه، مثل رجال الهيئات والحسبة، الذين نصبهم ولي الأمر للقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكالرجل في بيته يغير على أولاده، وعلى زوجته وعلى خدمه، فهؤلاء يغيرون بأيديهم بالطريقة الحكيمة المشروعة.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ (وليس لأحد أن يزيل المنكر بما هو أنكر منه، مثل أن يقوم واحد من الناس يريد أن يقطع يد السارق ويجلد الشارب، ويقيم الحدود، لأنه لو فعل ذلك لأفضى إلى الهرج والفساد، لأن كل واحد يضرب غيره ويدعي أنه استحق ذلك، فهذا ينبغي أن يقتصر فيه على ولي الأمر).

المرتبة الثانية: الإنكار باللسان وضوابطه:

وذلك حينما لا يستطيع من رأى المنكر تغييره بيده لعدم سلطته على مرتكبه، أو لما يترتب عليه من المفسدة المساوية أو الراجحة، فإنه ينتقل إلى التغيير باللسان، وذلك بتعريف الناس بالحكم الشرعي بأن هذا محرم ومنهي عنه، فقد يرتكب المنكر لجهله به، فيمكن تغيير المنكر عن طريق الوعظ، والنصح، والإرشاد، والترغيب، والترهيب، والتقريع، والتعنيف ونحو ذلك من البيان.

وهذه المرتبة يلتقي فيها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالدعوة إلى الله، فكلاهما بيان للحق وترغيب فيه، وتنبيه على الباطل، وتحذير منه، وتخويف وترهيب عنه، بما يناسب حال المخاطب ويقتضيه المقام.

خطوات تغيير المنكر باللسان:

ولتغيير المنكر باللسان أربع خطوات:

• الخطوة الأولى: التعريف باللين واللطف:

وذلك بأن يعرف مرتكب المنكر - إما بالإشارة أو التعريض حسب الموقف - بأن هذا العمل لا ينبغي أو حرام، وأنت لستَ ممن يفعل ذلك بالقصد، فأنت أرفع من ذلك، فإن الجاهل يقدم على الشيء لا يظنه منكراً، فإذا عرف أنه منكر تركه وأقلع عنه، فيجب تعريفه باللطف والحكمة والرفق واللين، حتى يقبل ولا ينفر. ويقال له مثلاً: إن الإنسان لا يولد عالماً ولقد كنا جاهلين بأمور الشرع حتى علمنا العلماء.. وهكذا يتلطف به ليحصل التعريف من غير إيذاء.

فعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يحب الرفق في الأمر كله».

وعنها - رضي الله عنها - قالت: قال: رسول الله ﷺ: «إنَّ الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه».

وعنها - رضي الله عنها - قالت: «كان النبي ﷺ إذا بلغه عن الرجل الشيء لم يقل: ما بال فلان يقول؟ ولكن يقول: ما بال أقوام يقولون كذا وكذا».

وجاء جماعة من اليهود فدخلوا على النبي ﷺ فقالوا: السام عليك يا محمد - يعنون الموت -، وليس مرادهم السلام فسمعتهم عائشة - رضي الله عنها - قالت: عليكم السام واللعنة. وفي لفظ آخر: ولعنكم الله، وغضب عليكم. فقال رسول الله ﷺ: «يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله» قالت: ألم تسمع ما قالوا؟ قال: «ألم تسمعي ما قلت لهم: وعليكم، وإنا نجاب عليهم، ولا يجابون علينا».

فالنبي ﷺ رفق بهم وهم يهود، رغبة في هدايتهم، لعلهم ينقادون للحق، ويستجيبون لداعي الإيمان.

فالآمر بالمعروف والناهي عن المنكر الموفق هو الذي يتحرى الرفق والعبارات المناسبة، والألفاظ الطيبة عندما يعظ وينصح الناس، في المجلس، أو في الطريق، أو في أي مكان، يدعوهم بالرفق والكلام الطيب، حتى ولو جادلوه في شيء خفي عليهم، أو كابروا فيه، فيجادلهم بالتي هي أحسن، كما قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾.

وقال سبحانه: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾.

فهذا الأسلوب مع أهل الكتاب - وهم اليهود والنصارى وهم كفار - فما بالك مع المؤمنين؟ فإذا كان المقام مقام تعليم ودعوة وإيضاح للحق، فإنه يكون بالتي هي أحسن، لأن هذا هو أقرب إلى الخير، وأدعى لتقبل النصيحة كما كان يفعل النبي ﷺ في دعوته.

• الخطوة الثانية: النهي بالوعظ والنصح والتخويف من الله تعالى:

وهذه الخطوة تتعلق غالباً في مرتكب المنكر العارف بحكمه في الشرع بخلاف الخطوة الأولى، فهي في الغالب تستعمل للجاهل في الحكم.

وأما العارف بالحكم فيستعمل معه أسلوب الوعظ والنصح والتخويف من الله تعالى، ويذكر له بعض النصوص من القرآن والسنة المشتملة على الترهيب والوعيد، كما يذكر له بعض أقوال السلف في ذلك، ويكون بأسلوب الحكمة والموعظة الحسنة.. وحتى لو كان عارفاً لهذه النصوص فلها تأثيرها، لأن ذلك من قبل الذكرى، والله تعالى يقول: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

ويبين له ما أعده الله للطائعين من عباده، ويذكره بالموت، وأنه ليس لمجيئه وقت محدد، بل يأتي بغتة، وربما يأتي إلى الإنسان وهو واقع في المعصية، فتكون خاتمته سيئة والعياذ بالله.

ويبين له أن هدفه من نصحه وإرشاده إنما هو من أجل حبه له، وخوفه عليه من العقاب، وأنه ما فعل ذلك إلا شفقة عليه ورحمة به، وليحرص كل الحرص، أن تكون الموعظة سراً بينه وبين المنصوح، حتى لا تأخذه العزة بالإثم فيرفض قبولها، وحتى يطمئن له وتتقبل نفسه لسماع النصيحة، وحتى يعلم بحق أنه ليس للناهي هدف سوى النصيحة وإرادة الخير له.

قال سليمان الخواص: من وعظ أخاه فيما بينه وبينه فهي نصيحة، ومن وعظه على رؤوس الناس فإنما فضحه.

وعن عبد الله ابن المبارك قال: (كان الرجل إذا رأى من أخيه ما يكره أمره في ستر، ونهاه في ستر، فيُؤجر في ستره ويُؤجر في نهيه، فأما اليوم فإذا رأى أحد من أحد ما يكره استغضب أخاه، وهتك ستره).

• الخطوة الثالثة: الغلظة بالقول:

وهذه الخطوة يلجأ إليها المُنكر بعد عدم جدوى أسلوب اللطف واللين، فحينئذ يغلظ له القول، ويزجره مع مراعاة قواعد الشرع في ذلك. وعليه ألا ينطق إلا بالصدق، ولا يطيل لسانه بما لا يحتاج إليه بل على قدر الحاجة.

وقد استعمل أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام هذا الأسلوب، قال تعالى حكاية عنه: ﴿أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾.

• الخطوة الرابعة: التهديد والتخويف:

وهذه الخطوة هي آخر المحاولات في النهي باللسان، ويعقبها بعد ذلك إيقاع الفعل كأن يقال لمرتكب المنكر: إن لم تنته عن هذا الفعل لأفعلنَّ بك كذا وكذا. أو لأخبرن بك السُلطات لتسجنك وتعاقبك على فعلك.

ولكن ينبغي أن يكون هذا التهديد والتخويف في حدود المعقول عقلاً وشرعاً حتى يعرف أن المنكر صادق في تهديده، لأنه لو هدده بأمور غير جائزة شرعاً وغير معقولة عرف أنه غير جاد في كلامه.

المرتبة الثالثة: الإنكار بالقلب:

إذا عجز المؤمن عن الإنكار باليد واللسان، انتهى إلى الإنكار بالقلب فيكره المنكر بقلبه، ويبغضه، ويبغض أهله - يعلم الله ذلك منه - إذا عجز عن تغييره بيده ولسانه - وهذا الواجب لا يسقط عن المؤمن بوجه من الوجوه، إذ لا عذر يمنعه ولا شيء يحول بينه وبينه، وليس هناك شيء من التغيير ما هو أقل منه، كما جاء في حديث أبي سعيد المتقدم «وذلك أضعف الإيمان»، يعني أقل ما يمكن به تغيير المنكر.

وكذلك الحديث الآخر عن ابن مسعود رضي الله عنه «وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل»، أي لم يبق بعد هذا من الإنكار ما يدخل في الإيمان حتى يفعله المؤمن ويثاب عليه، بل الإنكار بالقلب آخر حدود الإيمان.

قيل لابن مسعود رضي الله عنه من ميت الأحياء؟ فقال: الذي لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً.

وهنا أود أن أشير إلى أن المرأة لها أن تنكر على من تستطيع الإنكار عليه من النساء، ومن أقاربها من الرجال.

فقد وردعن عائشة - رضي الله عنها - أنها رأت امرأة بين الصفا والمروة عليها خميصة من صُلُب - أي ثوب عليه خطوط متصالبة - فقالت عائشة: ((انزعي هذا من ثوبك فإن رسول الله ﷺ إذا رآه في ثوب قضبه)).

وأوصت النساء بقولها: ((مُرْن أزواجكن أن يستطيبوا بالماء، فإني استحييهم فإن رسول الله ﷺ كان يفعله)).

كما ورد عنها - رضي الله عنها - أنها رأت أخاها عبد الرحمن يسرع في الوضوء ليدرك صلاة الجنازة على سعد بن أبي وقاص، فقالت: يا عبد الرحمن أسبغ الوضوء فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((ويل للأعقاب من النار)).

قال ابن رجب - رحمه الله - عند شرحه لحديث أبي سعيد ((من رأى منكم منكراً)) بعد أن ساق عدة أحاديث (فدلت هذه الأحاديث كلها على وجوب إنكار المنكر بحسب القدرة عليه، وأما إنكاره بالقلب لا بد منه، فمن لم ينكر قلبه المنكر دل على ذهاب الإيمان من قلبه).

وإذا لم يستطع الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر، تغيير المنكر بيده، ولا بلسانه، فإنه يجب عليه حينئذ إنكاره بقلبه - كما سبق بيانه - وعليه أن يهجر المنكر وأهله، فإن عجزه عن الإنكار ليس عذراً يبيح له مشاهدة ذلك المنكر أو مجالسة أهله.

قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾.

وقال سبحانه: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ﴾ ■

المسؤولية في ممارسة الإنسان الرّسالي

المسئولية هي الواجبات اللازم إنجازها، أو هي ما يُراد من شخص ما أن يقوم به من عمل.

أو هي التزام الفرد بتأدية الواجبات التي عُهدت إليه بالطريقة الصحيحة وعلى أحسن وجه، وفي حدود قدراته ومهاراته وتوجيهات رئيسه المباشر، فكل وظيفة يتسلمها شخص ما، لابد أن تحتوي على قدر معين من الواجبات، وقبول الوظيفة يتضمن قبول المسئولية المترتبة عليه.

كما أن مسئولية المرءوس يقابلها مسئولية جديدة تنشأ لدى رئيسه.

- المسئولية إما أن تكون مسئولية فردية أو مسئولية جماعية، وينبغي تحديد نوع المسئولية من البداية حتى لا تضيع معالم المسئولية بين النوعين.

- يجب أن تقترن المسئولية برغبة شاغل الوظيفة في الأداء أكثر من إقرانها بعنصر الالتزام. وكلما اتسع نطاق العمل كلما كانت الحاجة ماسة إلى توزيع المسئوليات وتفويض السلطات لإنجاز قدر أكبر من العمل.

السلطة: هي القوة أو الحق في إصدار الأوامر أو إلزام الآخرين بتنفيذ الأعمال أي أنها الحق المساوي للمسئولية، فالسلطة تنشأ عن المسئولية، في حين تنشأ المسئولية عن المهام والأعمال المكلف بها المدير.

×× إذًا فالسلطة هي حق إصدار الأوامر والتأكد من تنفيذها.

السلطة التنفيذية: هي حق الموظف التنفيذي في تأدية مهامه بدون تدخل غير مشروع من الآخرين ولا يتضمن أي حق في اتخاذ القرارات أو إصدار الأوامر بالنسبة لنشاط الآخرين، وإن كانت تتضمن الحق في التخطيط وتنظيم ومراقبة عمل الشخص على مستوى نفسه في حدود المسئوليات والسلطات التي فوضت إليه.

السلطة الإدارية: هي الحق في مباشرة القيادة التنفيذية، أي الحق في التخطيط والتنظيم والإشراف والتوجيه على نشاط المجموعة المسئول عنها الشخص، كما تتضمن حق إصدار الأوامر واتخاذ القرارات.

التمييز بين حق اتخاذ القرارات وحق إصدار الأوامر: فحق اتخاذ القرارات: يتعلق بالإجابة عما يجب أن نفعله وكيف نفعله وعن المسائل المتعلقة بالتخطيط، فحق اتخاذ القرارات هو أساسًا الحق في التخطيط.

أما حق إصدار الأوامر: فهي ميزة تنفيذية بمعنى أنه الحق في الحصول على الطاعة اللازمة من المرءوسين نحو الأوامر والتعليمات لتنفيذ القرارات التي تقع في نطاق مسئولية الرئيس.

التفويض: هو أن يوكل الرئيس بعض سلطاته لمرءوسيه دون التنازل عن مسئولياته، أو منح أجزاء متساوية من المسئولية والسلطة من الرئيس إلى المرءوس.

السلطة عادة تتركز في يد الرئيس ويحمل تبعاتها لذا كان مبدأ تفويض السلطة من أهم وأخطر المبادئ الإدارية.

فتفويض المسئولية المصاحب للسلطة لا تعني إطلاقًا التنازل عنها، وإنما تعني ثقة الرئيس في المُفَوض إليه تجعله يوكل إليه القيام بعمل معين على مسئولية الرئيس؛ لذا فإنّ ضعف التفويض يعني ضعف الثقة بين الرئيس ومرءوسيه.

> **مرحلة تقدير المشكلة ليست لذرف الدموع على الأخطاء، وليست مرحلة التبرير والتهرب، وإنما البحث عن واقع نقيم عليه أسس المستقبل**

والتفويض يؤدي إلى رفع الروح المعنوية للموظفين، وإلى زيادة شعورهم بالثقة في أنفسهم وبمقدرتهم على تحمل المسئوليات بل ويزيد في مقدرتهم وكفاءتهم على العمل؛ لأن شعورهم بالمساهمة الفعالة، وبتحملهم للمسئولية في جانب من جوانب العمل يحفزهم على زيادة معرفتهم بكل ما يتعلق به من تفاصيل دقيقة، وينبغي أن تخول لصاحب مسئولية الأداء بالتفويض سلطة مماثلة ما أمكن ذلك.

التحليل: هو محاولة لإزاحة كل ما لا نفع فيه، لجعل الشيء الهام واضحًا وظاهرًا بعد تحليل المشكلة التي نواجهها، ويجب أن نصل إلى حكم عليها وهو ما يُسمّى بتقدير المشكلة.

إن مرحلة التقدير في المشكلة ليست هي مرحلة ذرف الدموع على الأخطاء التي أظهرها التحليل الذي قمنا به، كما أنها ليست مرحلة التبرير ووسائل للتهرب من تلك الأخطاء، فما نبحث عنه في تلك المرحلة هو الواقع الذي سنقيم عليه أسس المستقبل، إننا نهدف إلى الوصول الدقيق للحكم الذي سنتخذه بإذن الله أساسًا للتصرف.

إن كل تحليل يقتضي إيجاد العديد من الفروض أو البدائل ويجب أن نطلق لتفكيرنا العنان للتوصل إلى العديد من بدائل التصرف في هذه المشكلة أو تلك.

- إن قيامنا بالتحليل يتطلب توفير نوعين من المعلومات:

أ) معلومات متوفرة حاليًا من الخبرة والممارسة والدراسة السابقة.

ب) ومعلومات يمكن الحصول عليها أثناء تحليلنا للمشكلة.

وغني عن العلم أنه ينبغي توثيق المعلومة محل التحليل حتى لا تصل بنا إلى نتائج مضللة ونبني عليها فروضًا أو بدائل كاذبة.

التفكير الابتكاري: هي طريقة نستطيع بها أن نتكيف تبعًا للمتغيرات السريعة في عالمنا، ونتعلم كيف نستفيد من هذه المتغيرات إذا تنبأنا بها مقدمًا.

العصف الذهني: هو وسيلة للحصول على أكبر عدد من الأفكار من مجموعة من الأفراد في وقت قصير.

شروط نجاح العصف الذهني:

١- تأجيل تقييم الأفكار المطروحة.

٢- ترك حرية التفكير والتعبير.

٣- كم الأفكار هو الأهم وليس نوعية الأفكار.

٤- البناء على أفكار الآخرين كوسيلة لاكتشاف وتطوير أفكار جديدة.

المردود: يعني قياس العائد من النشاط.

وهناك أنواع مختلفة من المردودية (مردود سياسي- اجتماعي- اقتصادي- فردي- جماعي- تربوي- إداري).

الإدراك الإنساني: هي الطريقة التي يستقبل ويفسر ويفهم بها الإنسان المثيرات التي تُحيط به.

تمر عملية الإدراك بثلاث مراحل:

١- الاستقبال.

٢- التفسير.

٣- الاستجابة أو رد الفعل

تشرين شهر الدم: الشقاقي والسعدي

تشرين شهر الدم... الانتصارات... انبجاس الفجر من عيونٍ سهرت الليالي على تخوم الحزن تقفر المستحيل... ترابض هناك كالأسود تنتظر اللحاق بركب الذين سبقوا فاستشهدوا ورسموا الطريق من أول قطرة دم إلى الأشلاء المتناثرة تلملم بقايا جرح فلسطين.. والإسلام.

لتشرين حكاية مخضبة بالدماء... حكاية خاصة بالجهاد... كتب حروفها بالدم الشهداء فتحي الشقاقي، مصباح الصوري، محمد الجمل، سامي الشيخ خليل، أحمد حلس، زهدي قريقع... لؤي السعدي، ماجد الأشقر، وحسن أبو زيد وكل الشهداء...

هناك في عرينه وقف القائد لؤي السعدي، صمد، قاوم، قاتل واستشهد... لم يعطِ الدنيّة، ولم يفكّر في دنيا... فالمهم إغاظة الأعداء وقهرهم وتسطير ملحمة جديدة من ملاحم الجهاد والبطولة. ألم يقل الشاعر:

إذا لم يكن من الموت بدّ

فمن العجز أن تموت جبانا

وهكذا وبدم الشهداء، وعذابات الأسرى، تكرّس الجهاد الإسلامي منهجها القويم في مقاومة الأعداء... منهجاً إسلامياً استشهادياً يفرّق تماماً بين الحق والباطل ويعرف بوضوح تمام الحق المتمثل بعباد الله الصالحين، القوّامين، الشهداء، وبين تمام الباطل المتمثل بقتلة الأنبياء والمرسلين... منهج يدرك فيه المجاهدون أن السير على خطى من ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾ سيقودهم بنتيجة حتمية إلى ﴿لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾.

يقول الشاعر:

ولست أبالي حين أُقتل مسلماً

على أي جنبٍ كان في الله مصرعي

فالمهم أن الموت شهادة، ولا يهم كيف يكون هذا الموت: بصواريخ طائرات العدو، أو بقذائف دباباته، ومدفعياته، أو برصاص جنوده أو مستوطنيه... فالمهم أن الشهادة حصلت وأن الدم من جديد يعيد تشكيل الحياة ويرسم خارطة الوطن... فلسطين من النهر إلى البحر، ومن رفح إلى الناقورة...



لؤي السعدي... اسم يتذكره الصهاينة جيداً... لقد حفظوه عن ظهر قلب في نتانيا، وتل أبيب والخضيرة وأزقة الضفة... وبالتأكيد أنهم سيذكرونه أكثر عندما يخرج لهم تلاميذه معيدين لهم سيرة بني قريظة وبني النضير وهزيمة خيبر

مواقع حركة الجهاد على أثير الإنترنت



- www.qudsnews.net
- www.sarayaalquds.org
- www.qudsway.com
- www.rabdullah.net
- www.shikaki.net
- www.jihadislami.org

لتواصلكم معنا ومشاركتكم
ولأسئلتكم واستفساراتكم:
qudsnews@yahoo.com